الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعيّ عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللّغات قسم اللّغة والأدب العربيّ

المرجع:.....

استراتيجية بناء المعنى و أثرها في البناء المعرفي واللغوي لدى متعلمي الطور المتوسط –السنة الثانية متوسط أنموذجا-

مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربيّ

تخصّص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:

* إلهام كحالة

* زينب سايب

إشراف الأستاذ الدّكتور:

سليم عواريب

السّنة الجامعيّة: 2023/2022

شكـــر وعرفـــان

قال تعالى: «**لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ**» [إبراهيم الآية 7]

وانطلاقا من قول المصطفى محمد صلى الله عليه وسلّم: «**من لا يشكر النّاس لا يشكر الله**»، فإنّنا نتوجه بالشكر الجزيل والعرفان للصرح العلمي الكبير –المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة– ولكلية الأدب عامة وقسم اللغة والأدب العربي خاصة بهذا الصرح العلمي الشامخ، إذ أتاح لنا فرصة الدراسة والبحث والتعلّم.

كما يسرُّنا أن نتقدّم بالشكر والامتنان لأناس أفاضل كان لهم بصمة كبيرة في إخراج رسالتنا إلى حيز النور، لذا نتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذنا المشرف الدكتور "**سليم عواريب**" لتفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة وعلى ما بذله من جهد وما أسداه إلينا من نصح وتوجيه.

كما يطيب لنا أن نتقدّم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة ولكل الأساتذة اللذين يقدمون يد العون دون انتظار لمثوبة أو شكر وعلى رأسهم الدكتور "**ياسر بومناخ**" وإلى كل من ساعد ولو من بعيد في تسهيل هذا العمل، ولكل باحث وباحثة سبقنا في هذا البحث حول هذا الموضوع فكان لجهده دور في إثراء هذه الرسالة.

والشكر الخالص لجميع أفراد أسرتنا وأصدقائنا ولكل من وقف معنا ولو بخالص أمنية أو بركة دعاء، وجزى الله الجميع عنّا خير الجزاء.

زينب وإلهام.

إهـــــداء

الحمد لله وحده والشكر له، سبحانه على عظيم إحسانه شكرًا يليق بجلال قدره وعظيم سلطانه على أن وفقني إلى إتمام هذه الدراسة والصلاة والسلام على خير خلقه وختم رسله محمد وعلى اله وصحبه أجمعين أما بعد:

أهدي ثمرة نجاحي إلى:

من قال فيهما الرحمان: «**وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا**» [سورة الإسراء –الآية 24] أمي وأبي أطال الله في عمرهما.

وإلى كلّ إخوتي الأعزاء وأختي الغالية رقية ورفيقة دربي ندى

وإلى رفيقتي في الدراسة والبحث إلهام

وإلى كلّ من دعمني وكان مشجعا لي.

إلى كلّ هؤلاء أقول بارك الرحمان فيكم وجزاكم الله خيرًا.

زينب

إهـــداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى، أما بعد:

فالحمد لله الذي هداني لهذا وما كنت لأهتدي لولا أن هداني الله ووفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة جهد سنين، بفضله تعالى أهدي هذا النجاح إلى:

من كان سببًا في وجودي إلى الوالدين الكريمين

إلى إخوتي وأجمل عطايا الرحمان أختي العزيزة إيمان

إلى جميع صديقاتي ورفيقات الدرب

إلى رفيقي في الدراسة والبحث زينب

إلى كل من أسهم في إخراج هذا العمل إلى النور ووقف معي ولو بخالص دعاء

إلى كلّ هؤلاء أهدي هذا النجاح.

إلهـــام

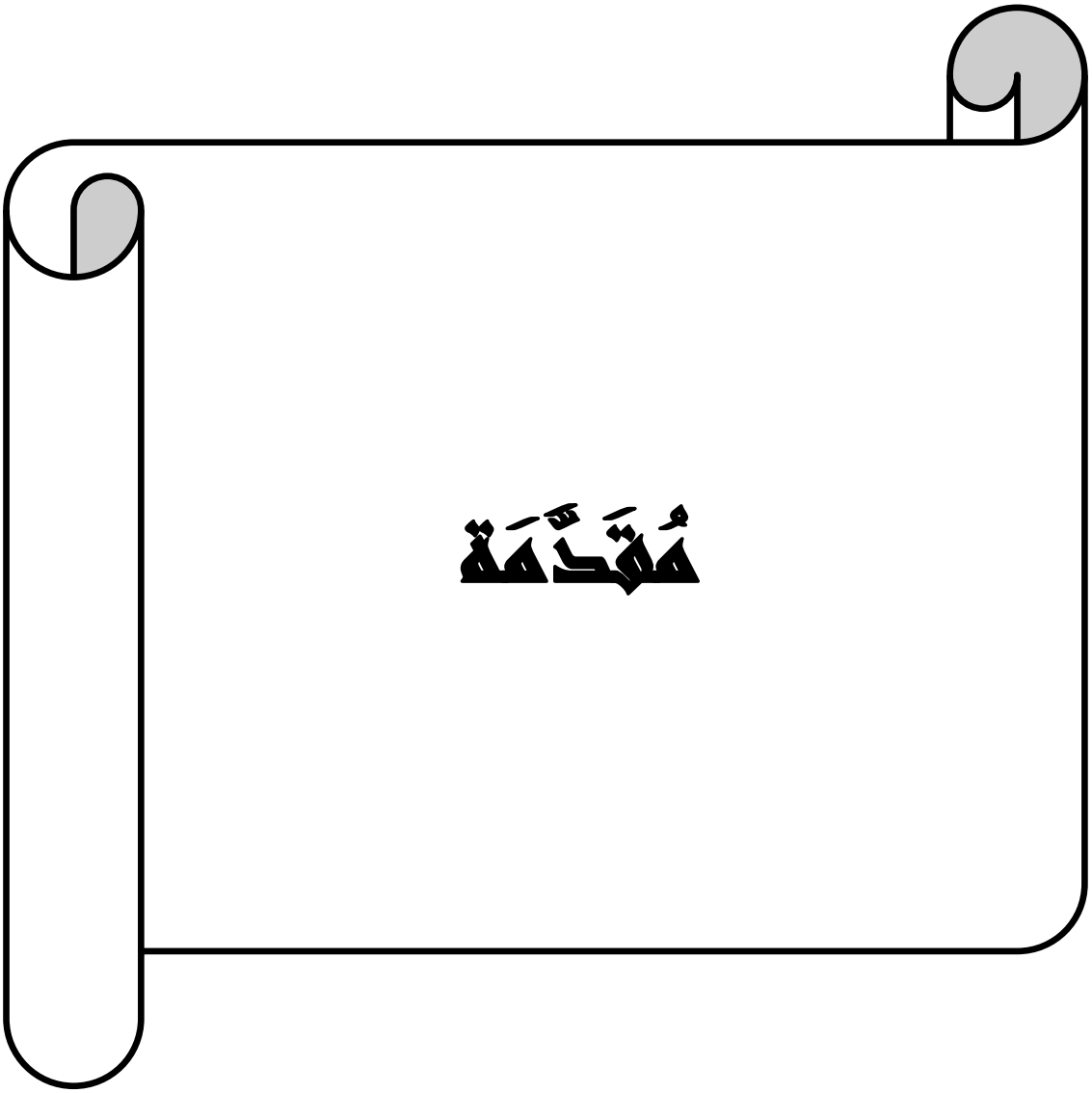

مُقَدِّمَة

مُقَدِّمَة:

بسم الله الذي خلق الإنسان عَلّمَهُ البيان ووهبهُ التميز والحكمة وكرمه على سائر مخلوقاته، فالحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى أَله وصحبه أجمعين ومن تبعهُ إلى يوم الدين، وبعد:

فقد شهدت السنوات الأخيرة تحولات واسعة ومتسارعة في المعرفة العلمية وتطبيقاتها التقنية، الأمر الذي يفرض على التربية والتعليم ضرورة إدراك هذه التحوّلات والتطورات العلمية السريعة، والعمل الجاد من أجل إكساب المتعلمين قدرًا وافياً من المعرفة العلمية وتنمية مهارات التفكير المختلفة لديهم، والتأكيد على تعلّم المتعلّم كيف يتعلّم، بمعنى أن يعرف المتعلّم الكيفية التي يمكن أن يتعلّم من خلالها بشكل أفضل بحيث يصل إلى المعرفة ويفهمُها بعمق بنفسهِ، ويعمل على تطبيق تلك المعرفة واستخدامها في مواجهة المشكلات الحياتية والعلمية التي يواجهها في حياته، ومن خلال هذا أصبح تطوير التعلم واستراتيجيات التعليم ضرورة حتمية لتطوير نواتج التعلّم المختلفة والتغلّب على الفردية والاتجاهات الأحادية التي تتخلّل الموقف التعليمي الموجودة في طرائق التعلّم التقليدية، التي تركز على الحفظ والتلقين، وإهدار طاقات المتعلّم وقدراته وحقه في المشاركة في أثناء التعلّم وإبداء الرأي والتعبير حق إنساني للمتعلمين، فحينها يشارك الأفراد في نشاطات تعاونية وجماعات تعلّم ذاتية فهم يمارسون حقّا لهم ولزملائهم أعضاء المجموعات التي يعتمد عليها التّعلم.

ومن استراتيجيات التعلّم التي لها دورا في تكوين المعرفة عند المتعلّمين هي استراتيجية بناء المعنى، وهي من الاستراتيجيات المعرفية التي ظهرت نتيجة للتقدّم العلمي، والتطوّر الحاصل في ميدان علم النّفس التربوي والمعرفي، هدفها تحسين عملية التعليم والتعلّم بالاعتماد على ما لدى المتعلم من معلومات، وتهدف إلى تكوين الكفاءة العلمية للمتعلّمين عن طريق ممارسة التعلّم بصورة ذاتية، مما يتيح له فهم المعلومات وسهولة تحصيلها، بالإضافة إلى الدافعية للتعلّم الناتجة من الدور النشط للمتعلّم، حيث تمثل خبراته السابقة نقطة الانطلاق مما تتيح لَهُ النمو المعرفي، والانتقال من التعلُّم الكمِّي إلى مستوى التعلّم النّوعي والذي يُمكِّن

المتعلّم من الفهم العميق للمعرفة، ويزيد من فرص التأمّل الذاتي في المعرفة السابقة وربطها بالمعرفة الجديدة.

وتكمن أهمية بحثنا هذا الموسوم باستراتيجية بناء المعنى وأثرها في البناء المعرفي واللغوي لَدَى متعلّمي الطور المتوسط–السنة الثانية متوسط أنموذجا– في:

أولا: الأهمية النظرية.

يقدّم البحث الحالي دراسة نظرية حول استراتيجية بناء المعنى من حيث: مفهومها، ومراحلها، وخطواتها، وأهم الاستراتيجيات المساعدة لَهَا، وأثرها في البناء المعرفي واللغوي.

ثانيا: الأهمية التطبيقية.

- مسايرة الاتجاهات التربوية التي تدعو إلى ضرورة قيام التلميذ بدور إيجابي في الموقف التعليمي، وألا يكون مجرّد متلقّ سلبي للمعلومات.
- فتح المجال أمَام الكثيرين من الباحثين لاستخدام استراتيجية بناء المعنى لتنمية أنماط مختلفة من التفكير لدى تلاميذ مرحلة المتوسط.
- تنبيه مخططي المناهج إلى أهمية تطبيق استراتيجيات التعلّم التي تعتمد على المتعلّم كمحور أساسي للعملية التعليمية التي تساعده على تنمية مهارات التفكير المختلفة.

نسعى من خلال بحثنا هذا للإجابة عن الإشكالية الرئيسة الآتية:

- مَا أثر استراتيجية بناء المعنى في البناء المعرفي واللّغوي لدى متعلّمي الطور المتوسط؟
- تندرج تحت هذه الإشكالية أسئلة فرعية كالاتي:
- ماهية استراتيجية التعلُّم؟
- ماذا نقصد بالبناء المعرفي واللغوي؟
- ما مفهوم استراتيجية بناء المعنى؟
- كيف تؤثرُ استراتيجية بناء المعنى في البناء المعرفي واللغوي لَدَى المتعلّمين؟

للإجابة عن الإشكالية الرئيسة ومجموعة الأسئلة الفرعية التي اندرجت تحتها نقوم بطرح الفرضيات الآتية:

- نفترض أنّ استراتيجية بناء المعنى كان لَها الأثر الفعال في البناء المعرفي واللغوي عند المتعلمين، وذلك من خلال جعل المتعلم في هذه الاستراتيجية عنصرًا فعالًا يقوم بالبناء المعرفي واللغوي ذاتيًا وبالاعتماد على معارفهِ السابقة وربطها بالمعارف الجديدة.

ترجع أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى:

✓ **أسباب ذاتية:**

- الرغبة في معرفة استراتيجية التعلّم المناسبة والفعالة في العملية التعليمية، وذلك لأن هذا الأمر يخدم مجال تخصصنا ويفيدنا مستقبلاً-إن شاء الله-.
- الخوض أكثر في ثنايا الموضوع لمواكبة التطوّر الحاصل في المعرفة العلمية.

✓ **أسباب موضوعية:**

- التركيز على استراتيجية بناء المعنى وبيان أهميتها العلمية لأنّها نقلت المتعلّم من متلقّ سلبي إلى عنصر فعال يقوم ببناء معرفته ذاتيّا.
- توجيه نظر المعلمين لأهمية هذه الاستراتيجية وضرورة استعمالها في الموقف التعليمي، وذلك لنتائجها الإيجابية التي ظهرت في سلوك المتعلّمين ونتائجهم.
- سبقنا لدراسة هذا الموضوع بعض الدراسات أهمها: "فاعلية استراتيجية بناء المعنى في تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مادة الدراسات الاجتماعية (مجلة كلية التربية، إعداد الباحثة شيماء محمد أبو شعيشع علي، جامعة المنصورة، مصر، سنة 2022م)، إضافة إلى دراسة أخرى موسومة بـــ: "أثر استخدام استراتيجية بناء المعنى في تنمية مهارات التفكير الناقد والمثابرة في مادة العلوم لدى تلامذة الصف الرابع أساسي "(مذكرة ماجستير، إعداد الطالبة صبا نديم محمد، جامعة تشرين، دمشق، سنة 2016م).

اعتمدنا في مذكرتنا هذه على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- محسن علي عطية: استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء.
- نجم عبد الله غالي الموسوي: النظرية البنائية واستراتيجيات ما وراء المعرفة.
- حسن شحاتة: معجم المصطلحات التربوية والنفسية.
- عفاف عتمان مصطفى: استراتيجيات التدريس الفعّال.

وأما المنهج الذي اعتمدناه في مذكرتنا فهو المنهج الوصفي مع الاجراء التحليلي تنظيرا وتطبيقا، فكان الوصف في مختلف التحديدات والتحليل في مختلف البيانات والأجوبة المسجلة كما اعتمدنا كذلك على المنهج الاحصائي في إحصاء العينات ورصد الظاهرة المدروسة والإحاطة بها كما ونوعا.

قسمنا بحثنا هذا الذي افتتحناه بمقدمة تمهد لطبيعة الموضوع وما ورد فيه إلى فصلين: نظري وتطبيقي، الفصل الأوّل قسمناه إلى جزئيين: الجزء الأول عبارة عن مفاهيم أهمها: ماهية استراتيجية التعلم، وما مفهوم البناء المعرفي واللغوي، أمّا الجزء الثاني فخصّصناه لدراسة استراتيجية بناء المعنى من جوانب محددة أهمها: مفهومها، ومراحلها، وخطواتها وأثرها. أمّا الفصل الثاني فكان عبارة عن دراسة تطبيقية لاستراتيجية بناء المعنى من خلال استبيان يحوي مجموعة أسئلة حول الموضوع، ثم خاتمة كانت عبارة عن حوصلة تتضمن أهم النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة.

وقد واجهتنا خلال إعدادنا لهذا البحث مجموعة من الصعوبات أهمّها: قلّة المصادر والمراجع نظرًا لحداثة هذه الاستراتيجية، تزامن زيارتنا للمؤسسات التعليمية ودراستنا التطبيقية مع امتحانات التلاميذ.

لكن بفضل الله تَمَّ تذليل هذه الصعوبات والحمد لله والله ولي التوفيق.

وفي الأخير نشكر الله تعالى ثم نشكر المشرف الذي مد لنا يد العون، والشكر موصول الي لجنة المناقشة، التي تكبدت عناء قراءة هذا البحث، واللهَ نسأل أن يوفقنا ويسدد قولنا وفعلنا.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للدراسة

أولا: استراتيجية التعليم.

1- مفهوم الاستراتيجية:

1-1- لغة:

الاستراتيجية هي مصطلح عسكري بالأساس وهي خطة حربية، أول ظهور لها ارتبط بالميادين العسكرية، عرفت بأنها خطة ممنهجة توضع للوصول التي أهداف معينة على المدى البعيد.

" كلمة الاستراتيجية كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية "**إستراتيجوس**"، وتعني فن القيادة ولذا كانت الاستراتيجية لفترة طويلة أقرب ما تكون إلي المهارة المغلقة، التي يمارسها كبار القادة واقتصر استعمالها على الميادين العسكرية وارتبط مفهومها بتطور الحروب، لكونها نظام المعلومات العلمية عن القواعد المثالية للحرب، ولم يعد استخدام الاستراتيجية قاصرا على الميادين العسكرية وحدها وإنما امتد ليكون قاسما مشتركا بين كل النشاطات وميادين العلوم المختلفة، لتصبح خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق، يتم من خلالها استخدام كافة الإمكانيات والوسائل المتاحة".[1]

ومن خلال هذا التعريف نخلص إلى أن الاستراتيجية لفظة استخدمت في الحياة العسكرية أولا ثم تطورت دلالاتها مع مرور الزمن إذ لم تقتصر على المجال العسكري فقط بل انفتحت إلى مجالات أخرى اقتصادية واجتماعية وتربوية.

[1]- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وانماط التعلم، كلية التربية بندمنهور، جامعة الاسكندرية، مصر، د.ط، 2010م، ص22.

1-2-اصطلاحا:

لقد تعددت التعاريف الخاصة بالاستراتيجية نظرا لتعدد التصورات واتجاهات الباحثين والمتخصصين في شؤون الاستراتيجية، لكن هناك اتفاق على أنها "فن استخدام الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن بمعنى أنها طرق معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة ما، أو أساليب علمية لتحقيق هدف معين".[1]

ويعتبر هذا المعنى العام لمصطلح الاستراتيجية والتي تعرف عموما بأنها مجموعة الأساليب والخطط والإجراءات المتبعة من أجل تحقيق الأهداف المسطرة في أقل وقت وأقل جهد مبذول، أما الاستراتيجية في المجال التعليمي فهي عبارة عن "مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها. وهي مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفا من قبل المعلم والتي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ الدرس وبما يحقق الأهداف التدريسية".[2]

تماشيا مع ما تم ذكره فإن الاستراتيجية هي مجموعة الأمور والإجراءات والتحركات التي يستخدمها المعلم ليتمكن المتعلم من مادة التعلم وبالتالي فهي فن إدارة البيئة التعليمية.

2-مفهوم الطريقة:

2-1-لغة:

تعددت التعاريف حول مصطلح الطريقة في المعاجم اللغوية حيث ورد في الصحاح " الطريقُ السبيل" يذكر ويأنث، نقول الطَّرِيقُ الاَعَظْمُ والطَّرِيقَةُ العُظْمَى والجمع أطرقةٌ وطرقٌ، وطَرِيقةُ القوم وأَمَائلُهُمْ وَخَيَارُهم وطَرِيقَةُ الرجل مَذْهَبُهُ : يقال مزال فلان على طريقة واحدة أي حالَةَ واحدة ".[3]

كما ذكرت في القرآن الكريم في مواقع عدة لقوله تعالى : "{وَلُو اسْتَقَامُوا عَلَى طَرِيقَةَ}".[4]

لم يختلف معجم الوسيط كثيرا عن التعريف الذي سبقه، فعرف الطريقة على أنها: "الطَرِيقُ والسِيرَةُ والمَذْهَبُ المَسْلَكُ والمَمرُ ".[5]

وعليه فإن الطريقة في اللغة هي المسلك والمذهب والطريق والسيرة وجمعها طرائق.

---

[1]- حسن شحاتة، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، مركز الإسكندرية، مصر، ط1، 2003، ص 39.

[2]- المرجع نفسه، ص 39.

[3]- الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، مادة (طرق)، مكتبة لبنان، د.ط، 2017م، ص 164.

[4]- سورة الجن الآية 16، ص 573.

[5]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط مادة (الطريقة)، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط1، 2005م، ص556.

2-2-اصطلاحا:

تطور مفهوم الطريقة عبر العصور متأثرا بالفلسفة الاجتماعية والسياسية، فإذا خصصنا مصطلح الطريقة في المجال التعليمي فإن مفهومها الاصطلاحي يكون على النحو الآتي: "مجموعة الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المعلم والتي تبدوا أثارها على ما يتعلمه المتعلم، وهناك من يرى أن الطريقة هي مجموع الوسائل المجدية والقواعد التربوية المؤثرة على إعداد المتعلم عقليا وخُلقيًا، وفي تكوينه علميا ونفسيا واجتماعيا، حتى يبلغ المتعلم أسمى آيات الكمال وأعلى ذرار النضج، وهي بذلك تؤدي إلي تمكين المتعلم في أن يتصل بالموقف التعليمي اتصالا مباشرا ويدرك عناصره وأبعاده ويستنتج لنفسه ما يستنتج من حقائق وعلاقات ومفاهيم بذلك يبني نفسه ويطور شخصيته وذلك تحت إشراف المعلم وتوجيهه".[1]

نظرا إلى المفهوم السابق ذكره فإن الطريقة في المجال التعليمي هي المناهج والإجراءات التي يتبعها المعلم في معالجة نشاط تعليمي، ومساعدة التلاميذ لتحقيق الأهداف بإتباع خطوات متسلسلة ومترابطة لإيصال محتوى المادة للمتعلم، وهي حركة وصل بين المعلم والمتعلم والمنهج يتم فيها استعمال مواد التعلم والتعليم لأجل بلوغ الأهداف التربوية المسطرة.

3- مفهوم الأسلوب:

3-1-لغة:

تنوعت المعاجم اللغوية التي عرفت مصطلح الأسلوب نذكر منها:

ورد في معجم الوسيط " الأُسْلُوبُ هُوَ الطَّرِيقُ، ويُقَالُ سَلَكْتُ أُسْلُوبَ فُلَانَ فِي كَذَا، طَرِيقَتَهُ وَمَذْهَبَهُ، وَطَرِيقَةُ الكَاتِبِ فِي كِتَابَتِهِ، والسَّلْبُ هُوَ السَّيْرُ الخَفِيفُ وَالسَرِيعُ، والسَّلْبُ قَصَبَةُ المِحْرَاثِ، جَمْعُ سُلُوبْ وَأَسْلَابْ، وَيُقَالُ: أَخَذْنَا فِي أَسَالِيبِ مِنَ القَوْلِ فُنُونَ مُتَنَوِعَة، جَمْعُهُ أَسَالِيبْ"[2]، لم يبتعد قاموس المحيط كثيرًا عن هذا المعنى فيعرف الأسلوب بـ" الطَّرِيقُ وعُنُقُ الأَسَدِ وَالشُمُوخُ فِي الأَنْفِ، وَأَسْلَبَ أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ جِدًا وَالسُّلْبَةُ بِالضَّمِ الجُرْدَةَ، يُقَالُ مَا أَحْسَنَ سُلْبَتَهَا".[3]

يظْهَر من خلال التعريفين أن الأسلوب هُو الطريق والمذهب والفن، جمعهُ أساليب.

---

[1]- زكريا إسماعيل، طرق تدريس مواد اللغة العربية، جامعة المدينة العلمية، ماليزيا، د.ط، 2011 م، ص 85،86.

[2]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (سَلَبت)، ص 441.

[3]- الفيروز ابادي محمد الدين بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، المجلد1، 2008م، مادة (سلبَ)، ص 788.

3-2-اصطلاحا:

لمصطلح الأسلوب مكنة كبيرة بين أصناف علمية مختلفة، فهو المنهج العلمي عند العلماء وهو المَعبر عن طرق التأليف النغمي عند الموسيقيين، ولكن ارتباطه بالأدب يبدوا أكثر مكانة، فهو "طريقة اختيار الكلمات ونظمها لتؤثر في نفس القارئ أو السامع".[1]

والأسلوب "جسر إلى مقاصد صاحبه من حيث أنه قناة العبور إلى مقومات شخصيته لا الفنية فحسب بل الوجودية مطلقا، فيكون الأسلوب خاصية طبيعية يوهب الإنسان إياها، هو نغم شخصيته على حد تشبيه (كلودال)، مثلما لصوته نبرة لا تختلط بنبرة الآخرين".[2]

ويعد هذا تعريف الأسلوب بمعناه العام الذي يدل على أنه منبرة شخصية وخاصية طبيعية يتميز بها الإنسان على غيره، أما الأسلوب في المجال التعليمي فيعرف بـ 'الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة ومن ثم فهو يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم"،[3] وهذا إن دل على شيء إنما يدل على السلوك الذي يتبعه المعلم في تنفيذ طريقة التعليم أثناء قيامه بعملية التعليم بفاعلية تميزه عن غيره من المعلمين وبصورة مخالفة للذين يتبعون نفس الطريقة.

[1]- ابراهيم مصطفى، المعاني، دار الظاهرية للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2017م، ص23.

[2]- عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، دار العربية للكتب، الإسكندرية، ط3، 2008، م، ص 68.

[3]- خليل ابراهيم بشير وآخرون، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م، ص 257.

4-الفرق بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب

يستخدمها بعضهم مرادفات لها الدلالة نفسها وبعضهم يرى بأن هناك اختلافات بينهما، ويمكن تحديد الفرق بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب في " أن استراتيجية التعليم أشمل من الطريقة، فالاستراتيجية هي التي تختار الطريقة الملائمة مع مختلف الظروف والمتغيرات في الموقف التدريسي، أما الطريقة فإنها بالمقابل أوسع من الأسلوب، إذا فطريقة التعليم هي وسيلة الاتصال التي يستخدمها المعلم من اجل إيصال أهداف الدرس إلى طلابه، اما الأسلوب فهو الكيفية التي يتناول بها المعلم الطريقة والاستراتيجية هي خطة واسعة للتعلم، فالطريقة أشمل من الأسلوب ولها خصائص مختلفة، والاستراتيجية مفهوم أشمل من الاثنين (الطريقة والأسلوب).

والمخطط الآتي يوضح الفرق بينهم":[1]

الشكل (1-1): الفرق بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب.

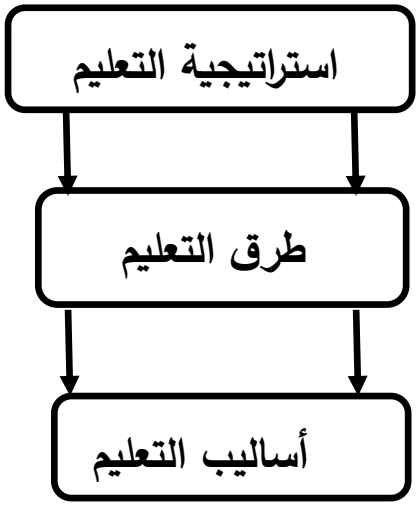

من خلال ما سبق نلحظ أن استراتيجية التعليم أشمل من طريقة التعليم، وهذه الأخيرة أشمل من أسلوب التعليم، فالاستراتيجية هي التي تختار الطريقة والطريقة هي وسيلة المعلم في إيصال المعلومة للمتعلم، والأسلوب هو الكيفية التي يمارس بها المعلم الطريقة.

[1]- عبد الحميد حسن شاهين، المرجع السابق، ص 23،24.

جدول (1-1): يوضح الفرق بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب.

تم رصد الاختلافات بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب على مستوى المفهوم والهدف والمحتوى والمدى في جدول على النحو التالي":[1]

	المفهوم	الهدف	المحتوى	المدى
الاستراتيجية	خطة ممنهجة ومتكاملة من الإجراءات، تضمن تحقيق الأهداف الموضوعة لفترة ثمينة محددة.	رسم خطة متكاملة وشاملة لعملية التدريب.	طرق، أساليب، أهداف، نشاطات، مهارات، تقويم، وسائل، مؤثرات.	فصْلية، شهرية، أسبوعية
الطريقة	الآلية التي يختارها المعلم لتوصيل المحتوى وتحقيق الأهداف.	تنفيذ التدريس بجميع عناصره داخل غرفة الصف.	أهداف، محتوى، أساليب، نشاطات، تقويم.	موضع مجزأ على عدة حصص، حصة واحدة، جزء من حصة.
الأسلوب	النمط الذي يتبناه المعلم لتنفيذ فلسفته التدريسية حين التواصل المباشر مع الطلب.	تنفيذ طريقة التدريس.	اتصال لفظي، اتصال جسدي، حركي	جزء من حصة دراسية.

استنادا لما سبق، اتضح الفرق أكثر بينهم خاصة على مستوى المفهوم، إلا أنه على الرغم من هذه الاختلافات لا بد من الإشارة إلى أن هناك نقاطا مشتركة بينهما على مستوى المحتوى والمدى، فنجد الاستراتيجية والطريقة يشتركان في المحتوى من طُرق وأساليب وأهداف بالمقابل تلتقي الطريقة مع الأسلوب على مستوى المدى (جزء من حصة).

[1]- عبد الحميد حسن شاهين، المرجع السابق، ص 23،24.

5-مفهوم التعليم:

5-1-لغة:

ورد مفهوم التعليم في العديد من المعاجم اللغوية العربية منها معجم لسان العرب الذي عرف التعليم بأنه "نَقِيضُ الجَهْلِ وَعَلِمْتُ الشَّيْءَ أَعْلَمُهُ عِلْمًا: عَرَفْتُهُ، نَقُولُ عَلِمَ وَفَقِهَ أَيْ تَعَلَّمَ وَتفَقَّهَ، وَعَلَّمَهُ العِلْمَ وَأَعْلَمَهُ الشَّيْءَ فَتَعَلَمَ".[1]

ورد في قاموس المعجم الوسيط: "عَلَّمَهُ عِلْمًا: وَسَمَهُ بِعَلَامَةٍ يُعْرَفُ بِهَا وَغَلَبَهُ فِي العِلْمِ، الفَاعِل مُعَلِّمٌ والمَفْعُولِ مُعَلَمْ، وفي التنزيل العزيز: "{فَإِنْ عَلِمْتُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ}، فَهُوَ عَالِمٌ، جَمْعُ عُلَمَاءُ، تَعَلَمَ الأَمْرُ، أَتْقَنَهُ وَعَرَفَهُ".[2]

ومنه فالتعليم هو معرفة الشيء واليقين به وإدراكه.

5-2-اصطلاحا:

إنّ للتعليم دورًا مهمًا في تطور حركة المجتمع من خلال تطور العامل البشري وهو "العملية المنظمة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى متعلمين الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف والمعلومات، لذا نجد أن عملية التعليم تحتوي على العناصر التالية:

- ✓ نشاط أو عملية يمكن ملاحظتها ومتابعتها.
- ✓ تفاعل لفظي بين شخصين أو أكثر.
- ✓ لها هدف محدد يتركز في إحداث تعلم أو تغير في سلوك المتعلم".[3]

ويعرف التعليم أيضًا بأنه:" الإجراءات التدريبية والتوجيهات الإرشادية التي يمارسها المعلم لتذليل الصعوبات والعقبات أمام المتعلمين لاكتساب المعرفة بيسر وسهولة".[4]

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن التعليم عبارة عن عملية إعطاء من طرف المعلم ويقع فيها التعلم سواء حدث التعليم بقصد أو بغير قصد بهدف مساعدة المتعلم على التعلم واكتساب الخبرات.

---

[1]- عفاف عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء لدنيا والطباعة والنشر، مصر، ط1، 2014م، ص14.

[2]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (علمه)، ص624.

[3]- شاهر أبو شريخ، استراتيجيات التدريس، المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008م، ص9.

[4]- استراتيجيات التدريس الفعال، ص15.

6-مفهوم الاستراتيجية التعليمية:

يعتمد المعلم في أثناء العملية التعليمية على مجموعة من الإجراءات والطرائق من أجل إيصال المعلومة للمعلم وتدفيق الأهداف التربوية المنشودة وهذا ما يعرف بالاستراتيجية التعليمية وهي:" كل ما يتعلق بأسلوب توصيل المادة للطلبة من قبل المعلم لتحقيق هدف ما، وذلك يشمل كل الوسائل التي يتخذها المعلم في ضبط الصف وإدارته، إضافة إلى الجو العام الذي يعيشه الطلبة والترتيبات الفيزيقية التي تسهم في عملية تقريب الطالب للأفكار والمفاهيم المبتغاة، والخطة التي يقوم بها المعلم لتنفيذ الهدف التعليمي هي الاستراتيجيات التعليمية، وتشمل قدرته على توزيع الوقت بالشكل السليم لتوصيل المادة، والانتقال بين الفعاليات بشكل انسيابي ومثير للطلاب، بالإضافة إلى ذلك يشمل الإجراءات المتعلقة بكيفية توزيع أماكن الطلبة وشكل الجلوس".[1]

من خلال ما سبق نخلص إلى أن الاستراتيجية التعليمية هي خطة عمل تشتمل مجموعة من الإجراءات والأساليب المختارة سلفا من قبل المعلم، والتي يخطط لاستخدامها في أثناء عملية التعليم، بما يحقق الأهداف التعليمية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة في ضوء الإمكانات المتاحة. وتعرف أيضا بأنها:" مجموع الأساليب والأداءات التي يستخدمها المعلم لتحقيق سلوك متوقع لدى المتعلمين، يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة".[2]

وهذا مفادهُ أنها كل ما يصدر من قول أو فعل من المعلم من شأنه أن يثيرا اهتمام المتعلمين ويوصل إليهم المعلومة ويحقق الأهداف التعليمية المسطرة.

---

[1]- فراس محمد السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2008، ص8

[2]- حسن شحاتة، مرجع سابق، ص209.

7-مفهوم البناء المعرفي:

اكتساب المعرفة عملية بنائية نشطة ومستمرة تتم من خلال بناء وإعادة بناء الهياكل والبنى المعرفية للمتعلم، ومن خلال عملية التنظيم الذاتي (الاستيعاب والتكيف) بهدف التأقلم مع المعارف المعقدة التركيب في بيئة المتعلم.

يعرف البعض المعرفة على العموم بأنها:" ذلك الفعل الذي تستطيع بواسطته الذات أن تسيطر عقليا على موضوع معين بهدف اكتشاف خصائصه المميزة والأصل في المعرفة هو البناء العقلي للموضوع، ذلك البناء الذي يزداد دقة وتحديدا بفضل تطور المناهج والمفاهيم العلمية عبر تاريخ العلم نفسه".[1]

وهذه المعرفة تحتاج إلى بناء منظم في ذهن المتعلم وهو ما يعرف بالبناء المعرفي الذي يعرفه شرفاوي الحاج عبو بأنه:" عمليات ذهنية انتظمت في شكل نسقي معين لتمثل ما يستطيع المتعلم القيام به من نشاط معرفي وحركي في مرحلة محددة وفي وضعية تعليمية معينة، تلك البنية العامة التي يصعب قياسها مباشرة لأنها في الأصل مفهوم افتراضي لا يمكن تحديد معالمه بدقة لكونها كامنة، لكن الشيء الذي يظهره هو ما يتلقاه المتعلم خلال حياته الدراسية من معارف(بنية معرفية) في صورة مواد أو برامج التي تعطينا بعد تعلمها بنية معرفية أخرى نكتشفها من خلال الاستجابات التي يبديها المتعلم حين يمتحن، إذا فهي تلاحظ من خلال التعليم، وإن عملية إجابة المتعلم على سؤال ما إنما تفسر بملاحظة بنية هذه العملية وتطورها عبر فترة زمنية، فمجرد وصف عملية التغيير تشكل في حد ذاتها تفسيرًا لهذه العملية"[2]، ومفاد هذا التعريف أن البناء المعرفي هو عملية استقطاب للمعلومات من خلال العمليات العقلية في شكل هيكل ينظم فيه المتعلم معرفته الآنية مع خبراته السابقة وبناء معلومات جديدة.

---

[1]- روبير بلاشنيه، تر حسن عبد الحميّد، نظرية المعرفة العلامية، جامعة الكويت، مطبوعات الجامعة، الكويت، د.ط، 1986، ص13.

[2]- شرفاوي الحاج عبوة، طبيعة تكوين البنيات المعرفية للمتعلم ومدى تجانس مستوياتها، مجلة التنمية البشرية، العدد 10، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة بشار، الجزائر، 10 مارس 2018، ص191.

8-مفهوم البناء اللغوي:

لعل أشهر تعريف للغة هو تعريف ابن جني في كتابه الخصائص الذي وصفها على أنها:" أصوات يُعبر بها كل قومٍ عن أغراضهم، هذا حدها".[1]

ويظهر من خلال هذا التعريف أن اللغة وسيلة للفرد لتلبية حاجاته، والتعبير عن غاياته في المجتمع الذي يعيش فيه، والأصل في اللغة هو الصوت بينما الكتابة رموز تمثيلية ساعدت على تناقل هذا الصوت اللغوي بين الأجيال والمجموعات اللغوية.

ويشكل هذا الصوت بنية لغوية وهي: "وحدة متكاملة تخضع لمجموعة من القوانين والأنظمة الصوتية والصرفية والدلالية، وتنشأ هذه من تجاوز الأصوات ومواقعها وإمكانية تواجدها في المقاطع".[2]

بما أنّ اللغة مستقلة عن القرارات الفردية وحاملة تقاليد آلاف السنين فهي وسيلة أساسية لتفكير أي فرد فإنها تمثل وحدة منظمة تخضع لقوانين وقواعد خاصة بها.

وهذه اللغة أو البنية اللغوية بحاجة إلى بناء منسق في ذهن المتعلم وهو ما يعرف بالبناء اللغوي الذي يتمثل في امتلاك المتعلم رصيد لغوي (مفردات) والقدرة على استعمالها وتوظيفها في سياقات مختلفة، ومن المؤكد أن البناء اللغوي في المنظومة التربوية يُعد المنطلق الأول للمتعلم في بناءاته العلمية والمعرفية والسلوكية لذا وَجب الاهتمام به خاصة في بداية مشواره التعليمي، كون "تعلم اللغة للمتعلم يساعده في التعود على التفكير المنطقي المنظم في كل ما يمارسه ويمرن على التنسيق بين الجزيئات ليؤلف منها بناءً منسقا، وهذه شعبة من شعب الإدراك الجمالي لي تقع عليه حواسهُ وينصره عينه ويدركه عقله"،[3] وهذا يبين أهمية تعلم اللغة وبناءها بناء منطقي ومنظم.

---

[1]- ابن جني أَبُو الفَتْحْ عثمان، الخصائص، دار الحديث، مصر، ط4، 2008م، ص 15.

[2]- عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2001م، ص 96.

[3]- فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية، طرابلس، د.ط، 2017، ص 20.

ثانيا: استراتيجية بناء المعنى.

1-مفهوم البناء:

1-1-لغة: لقد أشار المعجم اللغوي العربي إلى مفهوم البناء في العديد من المعالم ونجد منهم ورد في مختار القاموس الزاوي" بَنَى: البَنْيُ: نَقِيضُ الهَدْمِ، بَنَاهُ، يَبْنِيهِ، بَنْيًا وَبِنَاءً وَبُنْيَانًا، وَبُنْيَةً وَبِنَايَةً، وَالبِنَاءُ المَبْنِيُّ، جَمْعُ أَبْنِيَةٍ".[1]

أما البناء في اللغة كما ورد في معجم الوسيط: "بَنَى الشَّيْءَ بَنْيًا وَبِنَاءً أَوْ بُنْيَانًا أَقَامَ جِدَارَهُ وَنَحْوَهُ، وَاستُعْمِلَ مَجَازًا فِي مَعَانٍ كَثِيرَةٍ تَدُورُ حَوْلَ التَّأْسِيسِ وَالتَّنْمِيَةِ".[2]

كما عرفه رجب عبد الجواد ابراهيم في معجم المصطلحات الإسلامية في المصباح المنير: "بَنَى البُنْيَانَ، مَا بُنِيَ، وَالبِنْيَةُ: الهَيْئَةُ التِّي بُنِيَ عَلَيْهَا".[3]

نستنتج مما سبق أن البناء في معناه اللغوي هو الإنشاء والتأسيس والبِنْيَةُ هي الشكل الذي يبنى عليه، نقيضه الهدم، جمعه البنية وبيان.

1-2-اصطلاحا:

ورد مفهوم البناء في العديد من التخصصات لكن إذا خصصنا في مجال التعليم فيعرف بأنه: "عملية استقبال تحوي إعادة بناء المتعلمين لمعاني جديدة داخل سباق معرفتهم الآتية مع خبرتهم السابقة وبيئة التعلم، إذ تحتل كلا من خبرات الحياة الحقيقية والمعلومات السابقة، ويمكن تلخيص مفهوم البناء على أنه الكيفية التي يتم من خلالها اكتساب العمليات العقلية وتطويرها واستخدامها، ويمثل المنظور البنائي توليفا أو تزاوجا بين عدد من الأفكار المنتقاة من المجالات الثلاثة هي: علم النفس المعرفي وعلم النفس النمو والأنثرولوجيا، فقد أسهم المجال الأول بفكرة أن العقل يكون نشطا في بناء تفسيراته للمعرفة وتكون استدلالاته منها، كما أسهم

---

[1]- الطاهر أحمد الزاوي، مختار القاموس، الدار العربية للكتاب، السعودية، د.ط، مادة (بنى)، ص 64.

[2]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (بني)، ص 72.

[3]- رجب عبد الجواد ابراهيم، معجم المصطلحات الإسلامية في المصباح المنير، دار الأدب العربية، القاهرة، ط1، 2002م، مادة (بني)، ص35.

المجال الثاني بفكرة تباين تركيبات الفرد في قدرته على التنبأ تبعا لنموه المعرفي، أما المجال الثالث فقد أسهم بفكرة ذات التعلم يحدث بصورة طبيعية".[1]ومفاد هذا التعريف هو أن البناء هو عملية استقطاب للمعلومات، من خلال العمليات العقلية في شكل هيكل ينظم فيه المتعلم معرفته الآنية مع خبراته السابقة، وبناء معلومات جديدة.

2- مفهوم المعنى:

2-1-لغة:

تباينت تعريفات المعنى في المعاجم اللغوية العربية فنجد معجم لسان العرب يعرفه بأنه "وَمَعْنَى كُلُ شَيْءٍ: مِحْنَتُهُ وَحَالُهُ التِّي يَصِيرُ عَلَيْهَا أَمْرُهُ، وَرَوَى الأزهري عن أحمد بن يحي قال المَعْنَى وَالتَفْسِيرُ وَالتَأْوِيلُ وَاحِدٌّ، وَعَنَيْتُ بِالقَوْلِ كَذَا، أَرَدْتُ، ومعنى كل كلام ومَعْنَاتُهُ ومَعْنِيَتُهُ، مَقْصَدُهُ والاسم العَنَاءُ، يقال عرفت ذلك في معنى كلامه وَمَعْنَاةِ كلامه وَمَعْنَى كلامه ".[2]

أما الفيروز آبادي في القاموس المحيط فلم يبتعد كثيرا عن التعريفين السابقين حين عرف المعنى بقوله:" وَعَنَى الأَمْرُ يَعْنِي نَزَلَ وَحَدَثْ، وَالأَرْضَ بِالنَّبَاتِ أَظْهَرَتْهُ، وبالقول كَذَا: أَرَادَ وَمَعْنَى الكَلَامِ وَمَعْنَاتُهُ وَمَعْنِيَتُهُ وَمَعْنِيَةٌ وَاحِدَةٌ".[3]

كما ورد في معجم الوسيط "عُنِيَ بِالأَمْرِ عَنْنًا وَعِنَايَةً، اِهْتَمَ وَشُغِلَ بِهِ، فَهُوَ مَعْنِيٌ بِهْ، وَعَنَى بِهِ الأَمْرَ عَنْيًا نَزَلَ وَالشَّيْءَ أَبْدَاُه أَظْهَرَهُ، وَبالقَوْلِ كَذَا عَنْيًا وَعِنَايَةً أَرَادَهُ وَقَصَدَهُ، وَالمَعْنَى مَا يَدُلُ عليه اللَّفْظُ جَمْعُ مَعَانٍ وَمَعَانِي".[4]

نظرًا إلى المفاهيم السالفة يتضح لنا أن المعنى في مفهومه اللغوي هو التفسير والتأويل، وعنيت بالأمر أي أردته وقصدته، فالمعنى هو القصد والمرادُ وجمعه معانٍ ومعاني.

2-2-اصطلاحا:

---

[1]- حسن شحاتة، المرجع السابق، ص 286.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، مادة (عنا)، دار المعارف، القاهرة، المجلد4، 2016م، ص 3147.

[3]- الفيروز أبادي، مجد الدين، محمد يعقوب، القاموس المحيط، مادة (عنى)، ص 1155.

[4]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (عنى)، ص 633.

يحتاج الإنسان في عملية التواصل إلى استعمال ألفاظ وهذه الألفاظ لا بد ان تحمل معاني وهي "الصورة الذهنية من حيث انه و ضع بإزائها الألفاظ والصورة الحاصلة في العقل من حيث أنها تقصدُ باللفظ وسُميت معنى ومن حيث أنها تحصُلَ من اللفظ في العقل سميت مفهومًا، ومن حيث أنه مقول في جواب ما هُو سُميت ماهية، ومن حيث ثُبوته في الخارج سُميت حقيقة، ومن حين امتيازه من الأغيار سُميت هوية، والمعنى ما يقصدُ بالشيء".[1]

من خلال هذا المفهوم تبين لنا أن المعنى من الناحية الاصطلاحية يتحدد حسب ارتباطه بشيء آخر ويختلف بحسب الأوضاع التي يكون فيها، فإذا اقترن المعنى بالعقل سمي معنى وإذا اقترن باللفظ سمي مفهوم، وإذا اقترن بجواب سمي ماهية وإذا اقترن بالخارج سمي حقيقة.

"عندما نتحدث عن معنى الكلمة فإننا نتحدث عن علاقتها مع الكلمات الأخرى داخل اللغة ذاتها، ثرى تعني غني أو ضد فقير، كريم ضد بخيل، معنى الكلمة مرتبط بعلاقتها مع الكلمات ذات العلاقة في اللغة الواحدة، المعنى هو جوهر الاتصال، و لابد أن يتفق متكلمو لغة ما على معاني كلماتها، و إلا فان الاتصال بينهم يصبح صعبًا جدًا أو مستحيلا أحيانًا، فمعنى الكلمة أساسا لا يعتمد على الموقف، بل يعتمد على علاقة الكلمة بالكلمات الأخرى في اللغة ذاتها".[2]

ومنه يمكن تحديد معنى المعنى بأنه الصورة الذهنية المناظرة للفظ أو المفهوم الذي يفهم منه، ويتحدد معناه من خلال علاقته بالكلمات الأخرى واتفاق الجماعة اللغوية على ذلك المعنى.

3-مفهوم استراتيجية بناء المعنى kwlh:

قبل شروع المعلم في عملية التعليم فهو يعتمد على استراتيجيات معينة التي تعتبر خط السير والإجراءات التي يستخدمها للوصول إلى الأهداف التربوية، فتنوعت هذه الاستراتيجيات

[1]- الجرجاني علي محمد الشريف، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، 1985، ص 235، 236.

[2]- محمد على الحولي، علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، 2001م، ص 25، 64.

بين استراتيجيات معرفية واستراتيجيات ما وراء المعرفة Meta congntionهو" مصطلح يشير إلى معرفة الفرد بكيفية حصول التعلم عنده وبالكيفية التي يتم فيها تذكر المعرفة واسترجاعها، ولا سيما أن التفكير ما وراء المعرفي أصبح الآن أحد الأركان التربوية المهمة التي بدأ الاهتمام به يتزايد في الوقت الحاضر، ويعتبر مدخلًا لتحقيق الأهداف التربوية المرسومة لعملية التعليم والتعلم".[1]

ومن استراتيجيات ما وراء المعرفة استراتيجية بناء المعنى "التي تفيد في تحويل دور المتعلم من متلقي للمعرفة إلى منتج لها وذلك من خلال مُساعدة الطلاب في بناء المعنى وتكوينه وتنشيط المعرفة السابقة وربطها بالمعرفة الجديدة".[2]

ومن هذا المنطلق يتضح لنا أن استراتيجية بناء المعنى تقوم بإنشاء تفاعل بين أركان العملية التعليمية، حيث يكون للمتعلم دور فعال من خلال الأنشطة والعمليات الذهنية وأساليب التعلم التي يمارسها قبل وأثناء وبعد التعلم، وعلى الرغم من الدور الفعال الذي يمارسه المتعلم في استراتيجية بناء المعنى إلا أن ذلك لا يلغي دور المعلم والذي يتمثل في بناء المعنى بالاعتماد على المكتسبات القبلية عند المتعلم وتحديد المعلومات الصحيحة من الخاطئة والتميز بين الرأي والحقيقة وربط خبراته السابقة بخبراته الجديدة.

"تنسب إلى واضعتها (دونا أوجل Donna ogle)، في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ قدمتها ضمن برنامج فنون اللغة واستيعابها سنة 1986م، في الكلية الوطنية للتعليم في إيفان ستون- أمريكيا، وقد تعددت تسميات استراتيجية بناء المعنى فسميت: استراتيجية الجدول

[1]- نجم عبد الله غالي الموسوي، النظرية البنائية واستراتيجيات ما وراء المعرفة، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م، ص 103.

[2]- شيماء محمد أبو شعيشع على، فاعلية استراتيجية بناء المعنى في تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى تلاميذ الصف الأول إعدادي في مادة الدراسات الاجتماعية، العدد 117، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، جانفي 2022م، ص147.

الذاتي، الجدول الفهمي، المخطط العقلي، خرائط المعرفة، استراتيجية تنشيط المعرفة السابقة، التنظيمات المعرفية، المنظور الفهمي أو المخطط الفهمي". [1]

"يرمز إلى هذه الاستراتيجية بالمصطلح Kwlh والذي يدل على:

- ✓الحرف (K) يدل على كلمة (know)، الذي يبدأ بها السؤال: ماذا نعرف عن الموضوع؟ What we know about the subject?
- ✓ الحرف (W) يدل على الكلمة (want)، الذي يبدأ بها السؤال: ماذا نريد أن نعرف؟ What we want to find out?
- ✓الحرف (L) يدل على الكلمة (learn)، الذي يبدأ بها السؤال: ماذا تعلمنا؟ What we learned?
- ✓ الحرف (H) يدل على الكلمة (How)، الذي يبدأ بها السؤال: كيف يمكن أن نتعلم أكثر؟[2] How we can learn more?

يقوم المتعلم بالإجابة عن هذه الأسئلة ليصل إلى بناء المعنى ضمن هذه الاستراتيجية، مع مراعاة التسلسل في الإجابة في الجدول يسمى الجدول الذاتي.

[1]– صبا نديم محمد، أثر استخدام استراتيجية بناء المعنى في تنمية مهارات التفكير الناقد والمثابرة في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، (رسالة ماجيستير)، تخصص أدب، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين دمشق، دفعة 2016، ص 39.

[2]– محسن علي عطية، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م، ص 171، 172.

جدول (1-2): الجدول الذاتي يمثل الأسئلة التي يجيب عنها المتعلم لبناء معرفته ذاتيًا.[1]

ما أعرفه عن الموضوع (k)	ما أريد أن أعرفه عن الموضوع (w)	ما تعلمته بالفعل (L)	كيف يمكنني الحصول على المزيد (h)

يقدم المعلم ورقة عمل تتضمن هذا الجدول لكل مجموعة من التلاميذ من خمسة إلى ستة تلاميذ، ويطلب منهم أن يفكروا ويقوموا بعصف الذهن للإجابة عن هذه الأسئلة أو تقدم لهم بشكل فردي حسب أسلوب المعلم.

4-مراحل استراتيجية بناء المعنى:

تأسيسًا على ما تقدم فإن استراتيجية بناء المعنى تمر بأَرْبعِ مراحل هي:

- "**المرحلة الأولى:** ويرمز لهذِه المجموعة بالحرف (k) نِسْبَةً إلى: What I Know ? تركز المرحلة الأولى مِن هذِه الاستراتيجية (ماذا أعرف عن الموضوع؟) على المعرف السابقة لأنها ركن رئيس في استيعاب المتعلمين للمعلومات الجديدة، لأنه من خلال هذه الخطوة يعاد تنظيم المعرفة المكتسبة سابقًا لتتلاءم مَعَ المعلومات الجديدة، كَمَا يمكن تصنيف ما يعرفه المتعلمون من معلومات عن الموضوع المستهدف، وفقًا لمخطط وتصحيح المعلومات الخاطئة التي كان يمتلكها بعض المتعلمين عن الموضوع قبل البدء بالتدريس، ولذلك تُعَدُ هَذِه الخطوة عصفًا ذهنيًا للتعلمين عن الموضوع والمعلومات السابقة.
- **المرحلة الثانية:** برمز لهذه المرحلة بالحرف (w) نِسْبَةً إلى What want to know ? (ماذا أريد أن أعرف عن الموضوع؟)، فإنها كنشاط اجتماعي تقدم لهم استراتيجية تساعدهم على تنظيم معلوماتهم وما يرغبون في تعلمه عن الموضوع وتحديد ما يبحثون وما يرغبون في اكتشافه، ويحاول المعلم خلال هذهِ الخطوة أن يرفع دافعية المتعلمين للتعلم.

[1]- محسن علي عطية، (المرجع السابق)، ص 172.

• **المرحلة الثالثة:** يرمز لهذِه المرحلة بالحرف (L) نِسْبَةً إلى: What I learned ? فهي مرحلة تقويمية هدفها بيان مَدَى الإفادة من موضوع الدرس وتحديد ما تعلمه المتعلمون فعلاً عن الموضوع"[1].

• **المرحلة الرابعة:** يرمز لهذه المرحلة بالحرف (H) نسبةً إلى: How we can learn more ? (كيف يمكن أن أتعلم أكثر؟) ،"في هذه المرحلة يضع المتعلمون أسئلة جديدة تتطلب مزيدا من البحث بغرض الاستزادة من المعلومات، لاسيما أن المتعلمين بعد قراءة الموضوع يمكن أن تستجد في أذهانهم أسئلة جديدة، لم تكن مطروحة من قبل القراءة"[2]، بإتباع هذهِ المراحل يتمكن المتعلم من تكوين تعلم ذي معنى ذاتي وبالاعتماد على نفسه.

5-خطوات استراتيجية بناء المعنى:

إن استراتيجية بناء المعنى هي عبارة عن طريقة مؤثرة تعمل على بناء المعنى وتكوينه لدى المتعلمين وهذهِ الطريقة تعتمد على جعله مِن الخطوات هي:

1."الإعلان عن الموضوع: في هذهِ الخطوة يقوم المعلم بالإشارة إلى الموضوع الذي سيعالجه بذكر عنوانه وكتابته على السبورة مرفقا بشرح موجز له.

2.عرض الجدول الذاتي: في هذِه الخطوة يقوم المعلم برسم الجدول الذاتي على السبورة وشرحهِ للمتعلمين وبيان كيفية مَلْئهِ وفقا لاستراتيجية بناء المعنى وتحديد الوقت الذي يملأ فيه كل حقل من حقول الجدول الأربعة.

3.تحديد أسلوب الدراسة: ويكون ذلك بتحديد الكيفية التي سيعالج بها المتعلمون الدرس ويكون ذلك إمَا بصفة فردية أو في شكل مجموعات وفي حالة كان ضمن مجموعات يقوم المعلم بتسمية أفراد تلك المجموعة.

---

[1]- نجم عبد الله غالي الموسوي، النظرية البنائية واستراتيجيات ما وراء المعرفة، ص 120-121.

[2]- محسن على عطية، (المرجع السابق)، ص 173.

4. تحديد ما يعرفه المتعلم: في هذه الخطوة يشرع المتعلمين بمعالجة الموضوع وذلك بدءًا بملء الخانة الأولى من الجدول والتي تضمن السؤال ماذا أعرف عن الموضوع؟ وتكون الإجابة عن هذا السؤال باسترجاع المعلومات السابقة عند المتعلمين حول هذا الموضوع.

5. تحديد ما يريد المتعلم معرفته: في هذه الخطو ينتقل المتعلمين إلى الخانة الثانية من الجدول والتي تتضمن السؤال: مَا أريد ن أعرفه عن الموضوع؟ وذلك بتحديد الأهداف التي يريدون الوصول إليها مِن خلال معالجته لهذا الموضوع، وصياغتها في شكل أسئلة يريدون الإجابة عنها بعد دراستهم للموضوع، بغرض بيان حدود الدراسة ومسار القراءة وتوجيه خطة البحث".[1] تلي هذه المرحلة مرحلة سادسة تحت عنوان دراسة الموضوع بشكل معمق.

6.دراسة الموضوع بشكل معمق: هذه الخطوة مكملة للخطوة السابقة يقوم فيها المتعلمون بالإجابة عن التساؤلات السابقة بالاعتماد على خبراتهم وَمعارفهم السابقة كدراسة معمقة للموضوع ومن ثم تدوينها في العمود الثاني من الجدول.

7.تدريب مَا تعلمه المتعلم: هذهِ الخطوة بدورها خطوة مكملة للخطوة السابقة يقوم فيها المتعلم بتدوين ما تعلمه وما استنتجه من خلال دراسة معمقة للموضوع في الخطوة السابقة في خانة الجدول الثالثة التي تتضمن السؤال ما تعلمته بالفعل.

8.تقويم ما تم إنجازه: يقوم المتعلم في هذهِ الخطوة بموازنة محتوى الحقل الثالث بمحتوى الحقل الثاني وذلك بمقارن مَا كانوا يرغبون في تعلمهِ (الأهداف) وَما تعلموه بالفعل، وَذلك بهدف معرفة مدى تحقيقهم للأهداف المرجوة مِن دراستهم للموضوع، معَ تصحيح مكتسباتهم القبيلة الخاطئة وتعديل ما يجب تعديله.

9.مرحلة الاستزادة وتأكيد التعلم: في هذهِ الخطوة يصل المتعلمون إلى تكوين معرفة أوسع حول الموضوع وفيها يؤكدون ما تعلموه، وَهذَا يكوّن لهم نظرة أوسع حولهُ، مما يدفعهم إلى طرح أسئلة أكثر للاستزادة أكثر وتحقيق تعلم أفضل".[2]

---

[1]– ينظر: محسن علي عطية، (المرجع السابق)، ص 173، 174.

[2]– محسن علي عطية، ص 174، 175.

وهنا تجدر الإشارة إلى أنه يجب مراعاة الترتيب بين هذه الخطوات للوصول بالدرس القرائي للأهداف المرجوة تحت إشراف المعلم الذي يلعب دورًا رَئيسًا ومهمًا في تحقيق تلك الأهداف من خلال الإرشاد والتوجيه.

6-الاستراتيجيات المساعدة لاستراتيجية بناء المعنى:

تعد استراتيجية بناء المعنى من الاستراتيجيات المهمة في التعليم، لكنّها بحاجة إلى استراتيجيات مساعدة لها، ومن بين هذه الاستراتيجيات نذكر:

1- استراتيجية العصف[1] الذهني: ويقصد به "استظهار كل ما في عقل المتعلم من أفكار حول قضية معينة أو مشكلة مطروحة بحاجة إلى حل، وتُعدُّ من الأساليب التي تحثُّ المتعلمين على المزيد في المشاركة والفعالية في إنجاز أهداف الدرس...استخدام هذه الاستراتيجية يؤدي إلى جودة التفاعل بين المعلمين والمتعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم، ويُساعدُ على تنشيط العقل وإشراقة الفكر، وتدقيق المعلومات كمًّا وكَيْفًا بطريقة أصيلة غير مألوفة "[2]، حيث يكون المتعلم في قمة التفاعل مَعَ الموقف، وتصلح هذه الطريقة في القضايا والموضوعات المفتوحة"[3].

تأسيسا على ما تقدّم فإنّ استراتيجية العصف الذهني تساعد استراتيجية بناء المعنى من خلال إشراك المتعلم في العملية التعليمية عن طريق إثارة عقل المتعلم، وتحفيزه لاستظهار وتوليد وإنتاج الأفكار التي تسهم في حل المشكلة المطروحة والتوصل إلى بناء المعنى.

2- **استراتيجية المناقشة:** "تؤكد على قيام المعلم بإدارة حوار شفوي من خلال الموقف التدريسي بهدف الوصول إلى بيانات أو معلومات جديدة، وعلى المعلم مراعاة مشاركة جميع المتعلمين في المناقشة، وأن تتاح الفرصة لهم لمناقشة بعضهم بعض، مع ضرورة إعطائهم زمن انتظار يتيح لهم التفكير والتواصل في الحوار والمناقشة".[4]

---

[1] -**العصف:** هو وضع الذهن في حالة من النشاط والتفكير السريع لحل مشكلة معينة.

[2] - محسن علي عطية، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، ص105، 106.

[3] - منال أحمد البارودي، العصف الذهني وفن صناعة الأفكار، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط1، 2015م، ص39.

[4] - عبد الحميد حسن شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة، ص31.

وعليه تسهم المناقشة في تنمية شخصية المتعلم، من خلال إعطائه فرصة للتعبير عن رأيه وتبادل وجهات النظر، الأمر الذي يسهم في تنمية ثروته اللغوية، واكتسابه مهارة المناقشة والحوار.

"كَمَا أن استراتيجية المناقشة الصفّية تعتمد على الحوار بين المعلم والمتعلمين، وتهدف إلى التأمل في المعلومات والأفكار والآراء، للوصول إلى حلول للمشكلة المطروحة، كَمَا تستهدف تنمية المستويات العليا من التفكير، كالتحليل والتركيب والتقويم وغيرها، فالمتعلّم فيها لا يتلقّى المعلومات بصورة سلبية، بل هو مناقش نشط يفكر ويتأمل في موضوع المناقشة، ويفحص أفكاره وأفكار أقرانِهِ، وهو مستعد لتغيير أفكَارِهِ إذا تبين لَهُ بالدليل الموضوعي ما يبرز ذلك التّعبير".[1]

من خلال تعريف استراتيجية المناقشة، تبيّن لَنَا أنه يمكن الاستعانة بها كاستراتيجية مساعدة لاستراتيجية بناء المعنى، وذلك أنّ هذا الأخير يتكون في أذهان المتعلمين عن طريق المناقشة الصفية، التي يتم فيها عرض آرائهم وأفكارهم بالاعتماد على طرح الأسئلة وإعطاء الأجوبة لجلب انتباه المتعلمين نحو الدّرس، وتُشعرهم بأثر مساهمتهم في سيره، وتزيد من دافعيتهم في التعلم.

3- استراتيجية التعلم التعاوني: "التعلّم التعاوني يعتبر استراتيجية تربوية رئيسية يجب أن توضع حيز التنفيذ في كافة المراحل التعليمية وكافة المقررات الدراسية، ففي داخل كل فصل بصرف النظر عن نوعية المقررات أو أعمار التلاميذ يقوم المعلم بشرح الدرس ويقوم التلاميذ بما يلي:

1- العمل متضافرين في مجموعات صغيرة ومؤكدين أن كافة الأعضاء قد استوعبوا المادة.

2- ممارسة الكفاح إمّا بالنجاح أو قد يكون الفشل، وذلك لمعرفة من الأفضل.

[1] - رمضان مصباح عبد القوي مصباح، أثر استخدام استراتيجية المناقشة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس القراءة لدى طُلاب الصف الأول الثانوي العام، العدد 11، الجزء الأول، كلية التربية، جامعة الغيوم، مصر، ص41-42.

3- العمل دون الاعتماد على الغايات التعليمية أو الخطوات التي يسلكها من أجل الوصول إلى درجة محكية جيدة"[1]، من هنا فإن التعلم التعاوني يبدأ من المعلم بشرح الدّرس للمتعلمين الذين يناقشونه في مجموعات.

"فمن الآن نودع حقبة التعلم الفردي والتعلم التنافسي فكلمة "أنا" داخل الفصول وكذلك "قم أنت بالأعمال التي تخصّك"، قد تلاشت في مكان العمل التعاوني، كَمَا أنّنا قد دخلنا في مرحلة التفاعل والمشاركة التعاونية، وبذلك فإنّ الاتجاه الحالي أصبح نحو كلمة "نحن" داخل الفصول، "ونحن جميعًا في هذا التعلّم"، فالتعاون هنا هُوَ الْعَمَل مَعًا من أجل تحقيق أهداف مشتركة، وفي الأنشطة التعاونية فإنّ كل الأفراد يسعون لتحقيق الناتج النهائي الذي يعود بالنفع على كل أفراد المجموعة، ومنه فإنّ التعلّم التعاوني هو الاستخدام التعليمي (التربوي) للمجموعات الصغيرة، ولهذا فإنّ التلاميذ يعملون مَعًا من أجل تضخيم جهودِهم وتحقيق أهدافهم والتعليم والتعلم فيما بينهم".[2]

وفي هذا الإطار تبرز أهمية هذه الاستراتيجية في تحفيز المتعلمين وزيادة التفاعل الإيجابي بينهم للوصول إلى نتائج مشتركة من خلال خلق بيئة صفية توفر وضع اجتماعي تعاوني بين المتعلمين، يشاركون فيه معًا في البناء المعرفي، وجدير بالذكر هنا أنّه من خلال كل ما سبق فإنّ استراتيجية التعلّم التعاوني يمكن الاستعانة بها في تدعيم استراتيجية بناء المعنى كاستراتيجية مكملة لها، من خلال تكوين المعنى في أذهان المتعلمين بالاعتماد على تضافر جهدهم الجماعي.

4- استراتيجية حل المشكلات: "عبارة عن نشاط تعليمي يواجه فيه المتعلم مشكلة دقيقة يسعى لحلّها مستخدمًا ما لديه من معارف ومهارات سابقة أو معلومات، تم جمعها وذلك بإجراء خطوات مرئية تماثل خطوات الطريقة العلمية في التفكير، ليصل في النهاية إلى الاستنتاج،

[1] - محمد رضا البغدادي، التعلم التعاوني، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 2005م، ص209-211.

[2] - محمد رضا البغدادي، ص210،209.

وهو بمثابة حل للمشكلة ثم إلى التعمّيم، حتى يتحول الاستنتاج إلى قاعدة علمية أو نظرية، متبعًا في ذلك الخطوات الآتية:

الإحساس بالمشكلة، تحديد المشكلة، فرض الفروض (الحلول المقترحة)، اختيار صحة الفروض، الوصول إلى الحل، التّعميم".[1]

أي أنّها تدفع المتعلمين إلى حل المشكلات التي تصادفهم في المواقف التعليمية بالاعتماد على مكتسباتهم القبلية، وإثارة تفكيرهم لإيجاد الحلول المناسبة لها بتوجيه من المعلم.

وتعرف طريقة حل المشكلات أيضا بأنّها :"طريقة تدريسية تقوم على إثارة تفكير التلاميذ وإشعارهم بقلق إزاء وجود مشكلة لا يستطيعون حلّها بسهولة، ويتطلّب إيجاد الحل المناسب لها، قيام التلاميذ بالبحث لاستكشاف الحقائق التي توصل إلى الحل، ويطلق على طريقة حل المشكلات الأسلوب العلمي في التفكير، ومن هنا نرى بأنّ المشكلة الجيّدة تستند على وضع المتعلّم القائم بالحل في موقف يتحدى تفكيره ومهاراته، ولا يتطلب حلاً تقليديًّا أو سطحيًّا أو سريعًا، ولا بدّ من ملاحظة أنّ مستوى المشكلة مناسبًا للمتعلم مع توفير عنصر الإثارة الدافعية".[2]

بناءً على ذلك فإنّ استراتيجية حل المشكلات هي طريقة علمية تعتمد على تحفيز تفكير التلاميذ من خلال وضعهم في مشكلة تتناسب مع قدراتهم العقلية، وتعتمد هذه الطريقة على استخدام العمليات العقلية من تفكير وتحليل لإيجاد الحلول، والتوصل إلى النتائج وتطبيقها، تسهم هذه الاستراتيجية في بناء المعنى في أذهان المتعلمين من خلال أنّها تدفعهم للاعتماد على أنفسهم في مواجهة المشكلات، التي تصادفهم في المواقف التعليمية، وذلك عن طريق استرجاع خبراتهم السابقة، لبناء معارف واكتساب مفاهيم جديدة، وهي بذلك استراتيجية مساعدة لاستراتيجية بناء المعنى.

---

[1] – عبد العظيم صبري عبد العظيم، استراتيجيات طرق التدريس العامة والإلكترونية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر، ط1، 2015م، ص42.

[2] – خضير عباس جري، طرق التدريس العامة، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، بغداد، ط1، 2018م، ص158.

5- استراتيجية الرؤوس المرقمة: "تعد استراتيجية الرؤوس المرقمة من استراتيجيات التدريس الحديثة التابعة لاستراتيجية التعلم التعاوني والمشتقة من النظرية البنائية، التي تعنى بكيفية بناء المتعلم للمعرفة بنفسه، وأنّه لا يبني معرفته بمعزل عن الآخرين، بل يبنيها من خلال عملية تفاوض اجتماعي معهم".[1]

أي أنّها استراتيجية تعد التعلّم عملية اجتماعية تتيح الفرصة للمتعلمين في المشاركة والتعاون والتعبير عن آرائهم في مجريات الحصة الصفية.

عَرَّف عدد من الباحثين والتربويين استراتيجية الرؤوس المرقمة بأنّها:

- عرّفها (باون Bawn) بأنّها:" طريقة تعلّم التلاميذ في مجموعات صغيرة غير متجانسة تتكون من أربعة تلاميذ تلميذ ذي مستوى تحصيل مرتفع، تلميذ ذي مستوى تحصيل منخفض، وتلميذين ذوي تحصيل متوسط ويرقم كل تلميذ برقم ويختار المعلم رقما عشوائيًّا للإجابة عن الأسئلة المطروحة.

وعرّفها (بيكر Baker) بأنّها: إحدى استراتيجيات التعلّم التعاوني التي تعتمد على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة من واحد إلى أربعة متعلمين ويرقم كل متعلّم برقم من واحد إلى أربعة ويعطي المعلم أسئلة وتعليمات للتلاميذ للإجابة عنها، فيضعون رؤوسهم معًا للتفكير، وتتاح لهم مساحة من الوقت لمناقشة الأسئلة ويستدعي المعلم رقمًا عشوائيًّا، والتلميذ الذي يحملّ هذا الرقم يجيب نيابة عن مجموعته".[2]

استنادا لما سبق فإنّ استراتيجية الرؤوس المرقمة هي إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني تعتمد على تقسيم المتعلمين إلى مجموعات، يختلف أعضائها في قدراتهم العلمية والفكرية، ويرقم كل عضو برقم معين من طرف المعلم الذي يطرح مجموعة من الأسئلة وإعطائهم فرصة

---

[1] – زمزم عبد الحكيم متولي، محمد علي أحمد شحات، أثر تدريس العلوم باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في التحصيل المعرفي وتنمية الدافع الإنجاز لدى تلاميذ الصف الأول إعدادي، العدد 61، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر، ماي 2019، ص523.

[2] – زمزم عبد الحكيم متولي، محمد علي أحمد شحات، (المرجع السابق)، ص523، 524.

للمناقشة والتفكير ومشاركة أفكارهم مع بعضهم بعض، فيكون المتعلم هنا أكثر نشاطًا في العملية التعليمية، يختار المعلّم لاحقا رقمًا عشوائيًّا ليجيب صاحب الرقم نيابة عن المجموعة التي ينتمي إليها.

ونلاحظ هنا أن هذه الاستراتيجية تشجع على العمل الجماعي بين المتعلمين والعمل بروح الفريق، وتزيد من الدافعية للتعلّم، كَمَا أنّ اختيار المعلم للرقم عشوائيًّا يزيد من انتباه وتركيز المتعلمين وتأهبهم للإجابة.

يتم بناء المعنى في هذه الاستراتيجية من خلال تبادل الأفكار والخبرات والمعارف بين أعضاء المجموعة ومشاركتهم في الإجابة عن الأسئلة المطروحة لتكون بذلك استراتيجية مساعدة لاستراتيجية بناء المعنى.

6- استراتيجية التعلّم النشط: توجد العديد من التعريفات والتصنيفات للتعلّم النشط، لكن سنكتفي بذكر عدد منها: "يعرّف (هندي) التعلّم النشط على أنّه كل إجراء تعليمي يقوم به المتعلم داخل قاعة الدراسة أو خارجها أكثر من مجرد جلوسه ساكنًا أو صامتًا أمام المعلم، بحيث يترتب عليهم تعديل أحد جوانب سلوكِهِ وفقا لهدف واتجاه ذلك الإجراء.

أمَّا (ستارون ومارثًا)، كما ورد في (هندي) فقد عرّف التعلّم النشط على أنّه عملية الاحتواء الديناميكي للمتعلم في الموقف التعليمي التي تتطلب منه الحركة والأداء والمشاركة الفعالة تحت توجيه وإشراف المعلم، وأخيرًا عرّف (ما يرن وجونز) التعلم النشط على أنّه العملية التعليمية التي تتيح للمتعلمين التحدّث والإصغاء الجيد والكتابة والتأمّل العميق وذلك من خلال استخدام تقنيات وأساليب متعددة مثل: حل المشكلات والمجموعات البيئية.

ومن التعاريف السابقة نجد أن التعلّم النشط من اسمه تعلم نشط وفعال وللمتعلّم دور محوري وكبير في العملية التعليمية وما على المعلم إلّا تيسير و تسيير هذا الدور".[1]

[1] – عبد الله بن خميس أمبوسعيدي، هدى بنت علي الحوسنة، استراتيجية التعلّم النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2015م، ص25،26.

يظهر من خلال ما سبق أن استراتيجية التعلّم النشط هي استراتيجية تجعل من المتعلم عنصراً فعّالاً ونشطاً في العملية التعليمية، ويكون له دور بارز فيها وليس متلقيا سلبيا والمعلم عبارة عن موجه ومرشد فقط.

يتم بناء المعنى في هذه الاستراتيجية من خلال إعطاء المتعلم فرصة للمشاركة في البحث عن المعلومة وليس تلقيها فقط من المعلم، واعتماده على نفسه يزيد من إدراكه وفهمه للمعلومة، فيكون بناء المعنى ذاتيًّا ويترسّخ في ذهنه.

نلاحظ هنا أن استراتيجية التعلم النشط تلتقي مع استراتيجية بناء المعنى في نقطة مهمة وهي أن بناء المعنى في ذهن المتعلم يتم بالاعتماد على المتعلم نفسه بالمشاركة الفعالة، ونشاطه داخل الحصة بتوجيه من المعلم، وهي بذلك استراتيجية مساعدة لها.

7-أثر استراتيجية بناء المعنى في البناء المعرفي واللغوي:

كنا قد أشرنا سابقا إلى أنّ استراتيجية بناء المعنى تقوم على استرجاع المعرفة السابقة عند المتعلمين وهذا ما يحيلنا إلى الإشارة إلى أهمية المعرفة السابقة في بناء المعنى "فقد أكّد الفلاسفة والمعلمون مند الإغريق القدماء على ما يعرفه الأفراد يؤثر في مدى قدرتهم على التعلم، ويبدوا أنّ الفرد يتعلّم بربط الأفكار الجديدة والأفكار القديمة، فقد أجريت بحوث في العقدين الماضيين عن أثر المعرفة السابقة على تعلم القراءة والكتابة وتعلّم استخدام المعلومات بأنواعها جميعا، ومن نتائج هذه البحوث أن معرفة المتعلم السابقة تسيطر على ضبط إمكانيات التعلّم الجديدة"[1].

إنّ استراتيجية بناء المعنى من الاستراتيجيات التي يكون فيها المتعلم أساس العملية التعليمية وهذا ما جاءت به النظرية البنائية التي اعتمدت عليها استراتيجية بناء المعنى واتخذتها مصدرًا لَهَا، وتتمثل هذه النظرية في أنَّهَا: "فلسفة تربوية تعني بأنّ المتعلم يقوم بتكوين معارفه الخاصة

[1] – جابر عبد الحميد جابر، استراتيجيات التدريس والتعلّم، ص309،310.

التي يخزنها بدَاخِله فلكل شخص معارفِه الخاصة التي يمتلكها وأن المتعلّم يكون معرفته بنفسه إمّا بشكل فردي أو مجتمعي بناءً على معارفه الحالية وخبراتِه السابقة".[1]

وهي من النظريّات حديثة النشأة ومن الإصلاحات الجديدة التي جاءت بها المنظومة نتيجة التحوّل الكبير في البحث التربوي خلال العقود الثلاثة الماضية "قصد منها طرح وتحقيق تحديّات جديدة في استراتيجيات التدريس وتحسين تعلّم الطلاب، وفي هذا تقود البنائية إلى معتقدات جديدة حول التمييز والإبداع في التعليم و التعلم، والتجديد في أدوار المعلمين والطلبة، وفي عملية التّعليم والتعلّم، ففي صفوف التعليم البنائي يكون الطلاب نشطين بدلاً من كونهم سلبيين، والمعلمون ميسرون أو مساندون للتعلم بدلًا من ناقلين للمعرفة العلمية".[2]

بناءً على ما سبق تبيّن لَنا أنّ النظرية البنائية بينت أدوار المعلم والمتعلّم في استراتيجية بناء المعنى وحدّدتها في العملية التعليمية، وَأكَّدت أن المعرفة لا تستقبل بجمود ولكنّها تستقبل بفعالية إدراك الموضوع، بمعنى أن الأفكار والحقائق لا توضع بين يدي الطلبة، وعليهم بناء مفاهيمهم بأنفسهم، وعدم الاكتفاء بمجرد تقديم المعلّم للمعلومات وتلقينها للمتعلّم وحفظها.

إنّ لاستراتيجية بناء المعنى أهمية كبيرة في مجال التعليم، فهي تنمي قدرة الفرد على التعلّم والنجاح، وتساعده على تنشيط وتوجيه سلوكه نحو تحقيق الهدف بكل وعي وتخطيط، الأمر الذي يمكنه من الفهم والاستيعاب، وإكساب المعلومات، وهنا يبرز أثر استراتيجية بناء المعنى في البناء المعرفي واللغوي عند المتعلّم من خلال:

"– التركيز على فكرة التعلّم النشط وجعل المتعلم محور العملية التعليمية والتأكيد على مبدأ التعلّم الذاتي، وتعمل على زيادة البنية المعرفية لدى المتعلمين وتنظيمها.

– تنشيط المعرفة السابقة للمتعلمين وإثارة حب استطلاعهم.

---

[1] – زيد سليمان العدوان، أحمد عيسى داود، النظريّة البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، ط1، 2016م.

[2] – عايش محمود زينون، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع الأردن، د.ط، 2007م، ص23.

– جعل التعلّم ذا معنى بتحسين مستوى الفهم لدى المتعلمين.

– تعويد المتعلّم على التفكير قبل وبعد وفي أثناء القراءة، والتمرّن على الدقَّة في القراءة.

– تسهم في تحسين فهم الموضوع لدى الطلبة وتجعل التعلّم ذا معنى.

– تسهم في جذب اهتمام المتعلمين وإثارة فضولهم"[1].

هذه الآثار جعلت من هذه الاستراتيجية تحتل أهمية كبيرة في المجال التربوي، ولقيت استعمالا واسعا عند المعلمين؛ لأنها عادت بنتائج جيدة في التحصيل الدراسي عند المتعلمين.

[1] – نجم عبد الله غالي الموسوي، النظرية البنائية واستراتيجيات ما وراء المعرفة، ص124، 125.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية

لاستراتيجية بناء المعنى عند

متعلمي السنة الثانية متوسط

أولا: التعريف بالمؤسسات.

1-جدول (2-1): يوضح معلومات عامة حول المؤسسات:

	المؤسسة 1	المؤسسة 2	المؤسسة 3	المؤسسة 4
اسم المؤسسة	ابن عميرة عمار	الأمير عبد القادر	البشير الإبراهيمي	بن طبال يمونة
عنوان المؤسسة	حي الكوف طريق القرارم	حي نهج بوحوحو عبد الكريم	حي 500 مسكن	حي سيدي صغير
مدير المؤسسة	حسنى ليلي روضة	علام عمار	محمد إلياس حساني	ل. مطمط

2- تعريف المرحلة المتوسطة:

ينقسم التعليم في الجزائر إلى أربع مراحل وهي: المرحلة الابتدائية، والمرحلة المتوسطة، والمرحلة الثانوية وأخيرًا مرحلة الدراسات العليا الجامعية، تعتبر المرحلة المتوسطة من أهم هذه المراحل، لأنّها المرحلة الفاصلة في حياة المتعلمين وهي :"الحلقة الوسطى من حلقات التعليم العام، يلتحق بها المتعلّم بعد اجتياز المرحلة الابتدائية ومدة الدراسة فيها أربع سنوات دراسية، يلتحق المتعلّم بعدها بالمرحلة الثانوية وهذه المرحلة مع أنّها تُعد امتداداً للمرحلة الابتدائية، وتعرفها السياسة التعليمية بأنّها مرحلة ثقافة عامة، غايتها تربية الناشئ تربية شاملة لعقيدته وعقله وجسمه وخُلُقِهِ، يراعى فيها نموه وخصائص الطور الذي يمر به، وهي تشارك غيرها في تحقيق الأهداف العامة في التعليم "[1]، وهي من أصعب المراحل في حياة المتعلمين تستدعي عناية وتعاملا خاصا لهذه الفئة من المتعلّمين وُيطلق عليها علماء النفس بمصطلح المراهقة لأنّها تمتد من مرحلة الطفولة إلى بداية مرحلة ظهور خصائص الأنوثة والرجولة في الأطفال.

[1]- عبد الحميد بن عبد المجيد بن عبد الحميد حكيم، نظام التعليم وسياسته، الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط1، 2012، ص76.

ثانيا: تحليل الاستبيان.

1-تعريف الاستبيان:

يوجد العديد من التعريفات التي وضعها خبراء الاستبيان في المبحث العلمي، على الرغم من الاختلاف بين التربويين في لفظ هذا المصطلح الحاصل نتيجة ترجمته، " فيعرفه أبو النبيل بأنّه عبارة عن مجموعة: من الأسئلة المصممة للتوصل من خلالها إلى حقائق يهدف إليها البحث، ويعرفه جابر بأنّه: وسيلة للوصول إلى إجابات عديدة من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد له الغرض ويقوم المفحوص بملئه بنفسه، وبالرغم من هذه التعريفات إلّا أن العلماء اتفقوا على أنّه أداة لجمع البيانات عن طريق عمل استمارة تضم مجموعة من الأسئلة أو العبارات بغية الوصول إلى معلومات كيفية أو كمية"[1]، ويعرف أيضا بأنّه: "مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها ببعض الآخر يشكل تحقيق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث في ضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه"[2].

نخلص مما سبق أن الاستبيان هو عبارة عن قائمة من الأسئلة تعبر عما يرغب الباحث العلمي في معرفته عن موضوع البحث المحدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قِبَل المجيب.

2- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تنحو هذه الدراسة إلى تقصي استراتيجية بناء المعنى وأثرها في البناء المعرفي واللّغوي لدى متعلّمي الطور المتوسط-السنة الثانية متوسط أنموذجا- واعتمدنا في ذلك المنهج الوصفي ومع الإجراء التحليلي لمختلف التحديدات والبيانات كما كانت تقنية الإحصاء سبيلنا في قياس مَدَى فاعليّة استراتيجية بناء المعنى، وتأثيرها في البناء المعرفي واللغوي عند المتعلّمين، فلا يفوتنا أن نتناول هذه التقنيات بالتعريف.

---

[1]- زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية والتربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين، ط2، 2010م، ص16-17.

[2]- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، اليمن، ط3، 2019م، ص126.

3- أدوات البحث وتقنياته:

2-2-المنهج الوصفي:

يُعتمد المنهج الوصفي في العديد من البحوث العلمية، فهو "الطريق الذي يتمكن الباحثون من خلاله وصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها في بيئتها والمجال العلمي التي تنتمي إليه ويكون ذلك باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي التي تلائم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من وراء استخدام هذا المنهج، يرتبط مفهوم البحث الوصفي بشرح وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة ومحاولة تحليل الواقع الذي تدور فيه تلك الأحداث والوقائع"[1].

نلحظ من خلال هذا التعريف أنّ المنهج الوصفي هو منهج يسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، ومن ثم يعمل على وصفها، وبالتالي فهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفا دقيقا.

3-2-المنهج الإحصائي:

المنهج الإحصائي من المناهج الأكثر استخدامًا في البحوث العلمية، فإذا عرفنا الإحصاء بأنّه "القيمة أو الدرجة التي تعبّر عن النتيجة النهائية للعمليات الرياضية التي تمثل العينة أو المجتمع الأصلي"[2]، فهو بذلك فرع من فروع الدراسات الرياضية ويعرف كذلك بأنّه :"العلم الذي يهتم بطريقة جمع البيانات والأساليب ووصفها وتحليلها بهدف استخراج المعلومات والحقائق التي لا يمكن الوصول إليها بطرق أخرى"[3]، ومنه يتبيّن لنا من خلال هذين التعريفين أنّ المنهج الإحصائي هو فرع من فروع الدراسات الرياضية الذي يعتمد على جميع البيانات والمعلومات وجمعها وتنظيمها وتحليلها ريّاضيا واستخلاص النتائج في الأخير.

---

[1]- مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبو بكر، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2008م، ص95.

[2]- محمود السيد أبو النبيل، الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د ط، 1987م، ص17.

[3]- علي بن محمد الجمعة، مدخل إلى علم الإحصاء مصر، د.ط، 2007م، ص4.

4-حدود الدراسة الميدانية:

4-1-الحدود الزمنية:

وهي الفترة الزمنية التي أُجريت فيها هذه الدراسة وقد أجريت خلال أسبوعين بداية من"8 ماي إلى غاية 17 ماي"، وتم ذلك عن طريق توزيع الاستبيان على المعلمين.

4-2-الحدود الجغرافية:

وتمثل المجال الجغرافي للدراسة الميدانية وتمّ ذلك بأربع متوسطات وهي:

- ابن عميرة عمار.
- البشير الإبراهيمي.
- الأمير عبد القادر.
- بن طبال يمونة.

4-3-الحدود البشرية:

وهي الفئة التي تمّ اختيارها للقيام بالدراسة الميدانية، وتتمثل في أساتذة اللغة العربية للطور المتوسط.

5-نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها:

5-1-تحليل البيانات الشخصية الخاصة بالمعلمين:

الجدول (2-2): كيفية توزيع أفراد العينة حسب الجنس والسن.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	3	%15
أنثى	17	%85
المجموع	20	%100
أقل من 30 سنة	0	%0
أكثر من 30 سنة	20	%100
المجموع	20	%100

الشكل رقم (2-1): دائرة نسبية تمثل كيفية توزيع أفراد العينة حسب الجنس والسن.

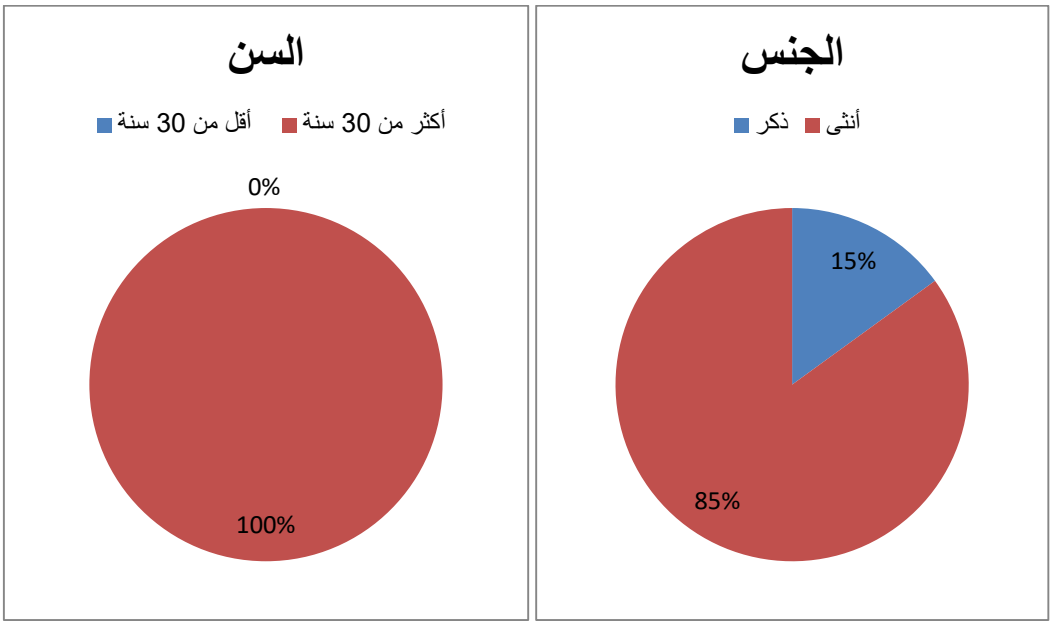

تبين لنا من خلال الجدول أنّ نسبة الذكور قدرت بـ 15% وهي نسبة ضعيفة مقارنة بنسبة الإناث التي قدرت بـ 85 %، وهذا يعني طغيان الجنس الأنثوي في الوسط التعليمي ونفور الجنس الذكري من مجال التعليم واختياره لمهن أخرى مثل التجارة، وذلك راجع إلى امتلاك الجنس الأنثوي لصفة الحنان والعطف والتعامل برفق مع المتعلمين.

أمّا فيما يخص السن فالنسبة الكلية نجدها عند اللذين تفوق أعمارهم 30 سنة وقدرت بـ 100%، في حين تنعدم نسبة الفئة الأقل من 30 سنة والتي تمثل فئة الشباب، ويرجع ذلك إلى عامل الخبرة في المجال التعليمي والأقدمية في مجال التعليم.

الجدول (2-3): توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي وسنوات الخبرة

الاقتراحات	التكرار	النسبة
ليسانس	15	%75
ماستر	0	%0
مدرسة عليا	4	%20
مؤهل آخر	1	%5
المجموع	20	%100
أقل من 5 سنوات	0	%0
من 5 سنوات إلى 10 سنوات	7	%35
من 10 سنوات فما فوق	13	%65
المجموع	20	%100

الشكل (2-2): دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي وسنوات الخبرة

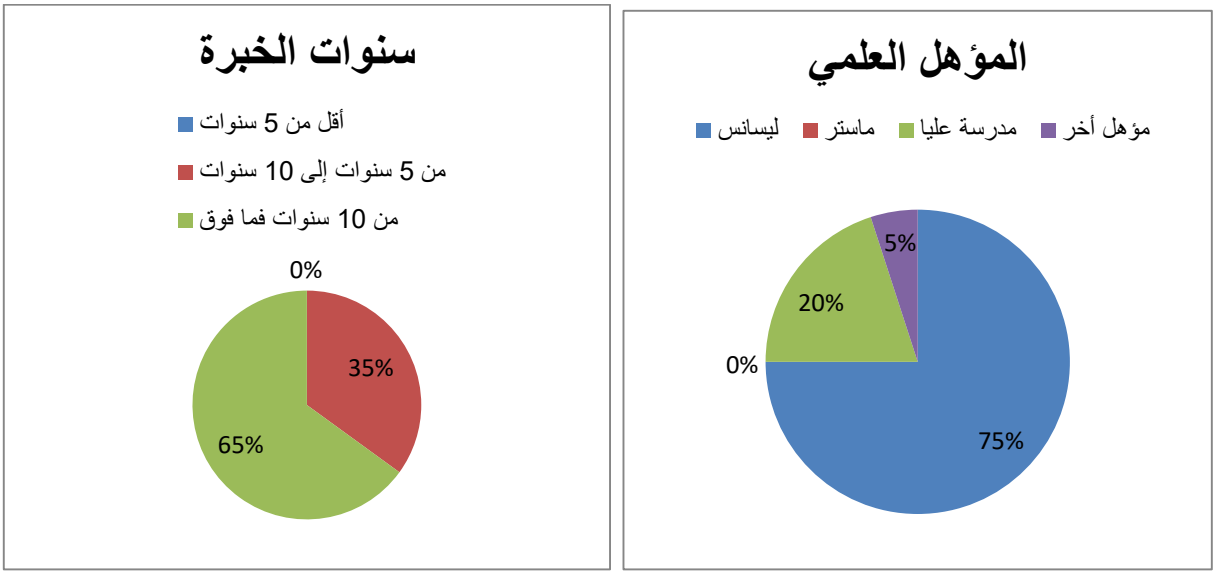

يمثل هذا الجدول والدائرة النسبية توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي وسنوات الخبرة فنجد المؤهل العلمي الطاغي من خريجي الجامعات حاملي شهادة الليسانس بنسبة 75% في

حين انعدمت نسبة الأساتذة الحاملين لشهادة الماستر لأنّه تابع للنظام الحديث في المنظومة التربوية (LMD) وقدرت بـ 0%، أما نسبة خريجي المدرسة العليا فبلغت نسبتها 20%، أمّا فيما يخص المؤهل الآخر نسبته ضعيفة قدرت بـ 5% وهذا راجع إلى أن معظم الأساتذة درسوا بالنظام القديم (الكلاسيكي).

5-2- تحليل الأسئلة الخاصة بموضوع الدراسة:

تؤثر الاستراتيجية التعليمية في مدى نجاح العملية التعليمية حيث يعتمد التعليم الناجح على الاستراتيجية الناجحة لأنّها تجعل من العملية التعليمية عملية منظمة ومتناسقة.

س1: هل برنامج المنظومة التربوية يتناسب مع قدرات المتعلمين؟

الجدول (2-4): يمثل نسبة المعلمين المجيبين على مدى تناسب برنامج المنظومة التربوية مع قدرات المتعلمين.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	6	%30
لا	14	%70
المجموع	20	%100

الشكل (2-3): دائرة نسبية تمثل نسبة المعلمين المجيبين على مدى تناسب برنامج المنظومة التربوي مع قدرات المتعلمين.

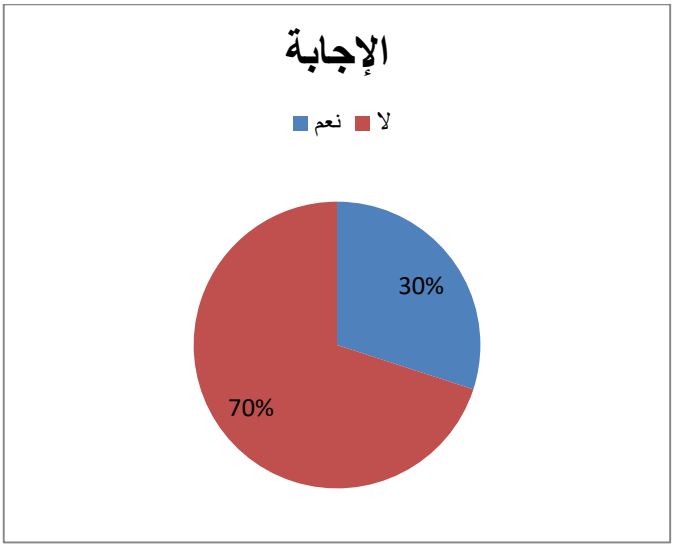

من خلال الجدول والدائرة النسبية نلحظ أنّ نسبة الأساتذة المجيبين بـ «نعم" بلغت 30% وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالأساتذة المجيبين بـ «لا" والتي بلغت نسبتهم 70% وهي أكثر نسبة وذلك يعود إلى أن التحديث الجديد في برنامج المنظومة التربوية عاد بالسلب على نتائج المتعلمين ويفوق مستواهم التعليمي.

نستنتج من خلال إجابات الأساتذة أنّهم يجدون صعوبة في إيصال برنامج المنظومة التربوية بالشكل الأصح إلى المتعلمين لأنّه لا يتناسب مع قدراتهم ومؤهلاتهم العلمية.

س2: كيف يتعامل المعلم مع كثافة المنهاج التربوي مقارنة مع الحجم الساعي المخصص؟

من أبرز الحلول التي اِقترحها المعلمون في كيفية التعامل مع كثافة المنهاج التربوي مقارنة مع الحجم الساعي المخصص بالرغم من صعوبة ذلك نذكر.

-التعامل بذكاء وتخطيط مسبق، كما يضعون مخططاً للعمل ويستعينون بالمخططات الاستعجالية.

- دمج الدروس المتشابهة وحذف بعضها والاكتفاء بإعطاء المعلومة الأهم فحسب.

نستنتج من خلال إجابات المعلمين أنّهم أجمعوا بأنهم يجدون صعوبة كبيرة في التعامل مع كثافة المنهاج التربوي واستحالة إكماله ونددوا بضرورة التخفيف من كثافة البرنامج لكي يتناسب مع الحجم الساعي.

س3: هل مدة الحصة كافية لسير الدرس وبناء الفهم عند المتعلمين؟

الجدول (2-5): يمثل نسبة المعلمين المجيبين على مدى تناسب مدة الحصة لسير الدرس وبناء الفهم عند المتعلمين.

الإجابة بـ	التكرار	النسبة
نعم	5	%25
لا	15	%75
المجموع	20	%100

الشكل (2-4): دائرة نسبية تمثل نسبة المعلمين المجيبين على مدى تناسب مدة الحصة لسير الدرس وبناء الفهم عند المتعلمين.

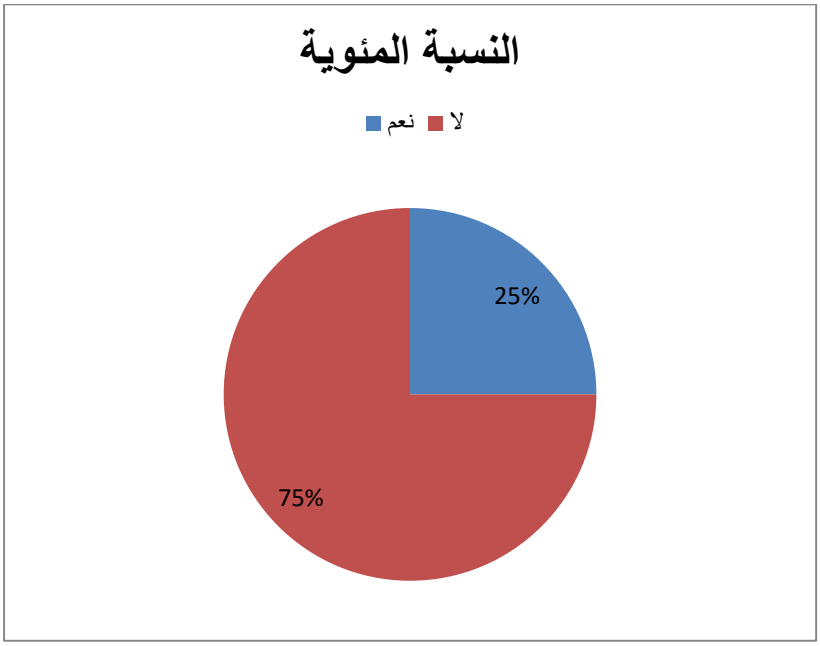

من خلال قراءتنا للجدول والدائرة النسبية تبيّن لنا أنّ جلّ الأساتذة يقرون بأنّ مدة الحصة لا تكفي لسير الدرس وبناء الفهم عند المتعلمين وقدّرت نسبتهم بـ 75%، أما نسبة الأساتذة الذين يقرون بأنّ المدة كافية فبلغت 25% وهي نسبة ضعيفة نوعا ما، ويعود ذلك إلى كثافة وصعوبة المنهاج التربوي مع قدرات المتعلمين.

بما أنّه جل الأساتذة أجابوا بأنّ مدة الحصة غير كافية لسير الدرس، فإنّه من الضروري إيجاد الحلّ الأنسب لذلك سواء بالزيادة في الحجم الساعي المخصص للحصة أو التخفيف من كثافة المنهاج.

س4: ما سبب تدني المستوى الدراسي في الطور المتوسط؟

من خلال الردود التي تلقيناها من قبل الأساتذة عن هذا السؤال نتوصل إلى أنّه، اختلفت الأسباب التي ذكرها المعلمون حول تدني المستوى الدراسي في الطور المتوسط منها ما هو مرتبط بالمنهاج التربوي والتي تمثلت في:

- كثافة المنهاج التربوي وعدم توافقه مع قدرات المتعلمين.
- اكتظاظ الأقسام داخل المؤسسات.

– المحتوى الجاف للبرنامج وتشابه المفاهيم.

– طريقة ووسائل التعليم البدائية بالنسبة للعصر ولمحتوى النصوص ومنها ما هو مرتبط بالمتعلمين أنفسهم والتي تمثلت في:

– عدم وجود الرغبة عند بعض المتعلمين وإدمانهم على الوسائل التكنولوجية.

– نقص المتابعة من طرف الأولياء.

– الضعف القاعدي في المرحلة الابتدائية.

من خلال تحليلنا لإجابات المعلمين يتضح لنا بأنهم أجمعوا أن السبب الرئيسي وراء تدني المستوى الدراسي في الطور المتوسط هو كثافة المنهاج التربوي، ولا يفوتنا أن ننوه لنقطة مهمة والتي تعتبر من أهم الأسباب لتدني المستوى التعليمي في هذا الطور، وهي تزامنه مع فترة المراهقة عند المتعلمين وانشغالهم بأمور أخرى خارج نطاق التعليم فوجب على الأولياء الاهتمام أكثر وتوعية أبنائهم.

س5: ما هي أولى الخطوات التي يتبنّها المعلّم قبل الشروع في العملية التعليمية

صرّح المعلمون من خلال إجاباتهم عن جملة من الخطوات التي يتبعونها قبل الشروع في العملية التعليمية، والتي يمكن ترتيبها على النحو الاتي:

1- إنجاز مذكرة للعمل والتحضير الجيد للدرس مسبقا مع ضرورة اختيار الاستراتيجية لتسييره.

2- تهيئة ذهنية للمتعلّم من خلال وضعية انطلاقيه لمراجعة مكتسباته السابقة بأسئلة تدخله في جو الدّرس.

3- فرض النظام داخل القسم ومطالبة التلاميذ بوضع أدواتهم على الطاولة.

وبالتالي نستنتج أن كل معلّم يقوم بإتباع خطوات قبل شروعه في العملية التعليمية وتختلف هذه الخطوات حسب النظام الذي يعتمده كل أستاذ داخل القسم.

س6: كيف يتعامل المعلم مع متعلم لديه قدرات وليس لديه رغبة؟

من خلال تحليلنا للإجابات المعلمين حول كيفية التعامل مع متعلم لديه قدرات وليست لديه رغبة، نجد أنّ معظمهم قد أجمعوا على نقطة مشتركة، وهي التحفيز المستمر والتشجيع وخلق الطموح داخل المتعلم، ويكون ذلك من خلال تثمين وتعزيز إجابته فمن غير الصواب أن يعلّق المعلّم على إجابات المتعلمين بكلمة "خطأ"، ولكن من المستحسن أن يقول لهم "نعم إجابتك صحيحة ولكن...."و ذلك تجنبا لإحباطه وقتل الرغبة عنده، تنبيهه بأنّ لديه قدرات من الضروري استغلالها، وخلق جو من المتعة المفيدة باستخدام التكنولوجيا لزيادة الحماس والرغبة عنده، وتوجيه السؤال له فجأة للفت انتباهه، مع استخدام أسلوب التحذير أحيانا، وتنبيهه لعواقب إهماله لدراسته وإن لم يستجب لهذه الحلول، فعلى المعلّم أن يتواصل مع الأولياء لإيجاد حل ومعرفة الأسباب وراء ذلك.

وفي الأخير نستنتج أنّه لا يوجد تلميذ ليس لديه قدرات بل يوجد من ليس لديه وعي بقدراته والإيمان بها، والحل الأمثل لهذه المشكلة يكمن عند المعلم في إبراز هذه القدرات ودعمها عن طريق التحفيز وتشجيع المعلمين، وخلق روح التحدّي لديهم.

س7: ما هو دور التقويم والتقييم في نجاح العملية التعليمية؟

تبيّن لنا من خلال إجابات المعلمين المتعلّقة بهذا السؤال أنّ للتقويم والتقييم دوراً إيجابياً في العملية التعليمية، وذلك من خلال:

أن التقويم هو عبارة عن إصلاح الاعوجاج ومعالجة النقائص الموجودة عند المتعلمين، وذلك بتدعيم المعلومات الصحيحة، وتصحيح الخاطئة وإكمال الناقصة، التي يكتشفها المعلم في أثناء سير الدرس عند قيامه بعملية التقييم، التي تتمثل في مجموعة الأسئلة التي يطرحها في أثناء الدرس، ومختلف التقييمات التشخيصية المستمرة والفروض والاختبارات، التي تعتبر تقدير كمي لمدى اكتساب المتعلم للمعارف، وتحديد مستواه واختبار لمدى نجاح المعلم في العملية التعليمية.

ومنه نستنتج أنّ للتقويم والتقييم أثراً إيجابياً على العملية التعليمية، وعلى المعلّم والمتعلّم من خلال كشف مواطن القوة وتعزيزها، ومواطن الضعف ومعالجتها.

س8: كيف يتم اختيار الاستراتيجية المناسبة للتعليم؟ وما هي المعايير المعتمدة؟

من خلال ردود المعلمين على هذا السؤال يظهر لنا أنهم يعتمدون في اختيار الاستراتيجية المناسبة للتعليم على مجموعة من المعايير وهي:

- الأخذ بعين الاعتبار القدرات الفكرية للمتعلمين، والفروقات الفردية بينهم.
- حسب المنهاج التربوي المخصص لكل مادة تربوية.
- حسب توفر الوسائل والإمكانيات المتاحة لاستخدام استراتيجية معينة.

نخلص في الأخير أن اختيار الاستراتيجية المناسبة للتعليم يتم وفق معايير معينة، وتكون محددة من قبل المعلمين، وكل معلّم قد يعتمد على استراتيجية واحدة أو أكثر من واحدة.

س9: كيف تكون لبيئة التعلّم دور في وضع استراتيجية التعليم؟

يظهر لنا من إجابات المعلمين أنّ لبيئة التعلّم دوراً في وضع استراتيجية التعلم ويعود ذلك بتوفر البيئة المناسبة للتعليم، فكلما كانت البيئة مناسبة كانت طاقة الاستيعاب أكثر عند المتعلمين، وعندما لا تتوفر البيئة المناسبة لا تتم عملية التعليم بالشكل الصحيح، لأنّ المتعلّم يتأثر بالبيئة والمحيط الذي يعيش فيه، لذلك وجب اختيار الاستراتيجية المناسبة التي تتماشى مع البيئة التي يعيش فيها.

- توفر الوسائل التعليمية في بيئة التعلم كالوسائل التكنولوجية ووسائل التدريس الأخرى لديها دور في تحديد الاستراتيجية المناسبة.
- المتعلّم له صلة قوية ببيئة التعلّم فالتعلّم في بيئة مناسبة يساعد في تحقيق أهداف استراتيجية التعليم.

نستنتج من خلال ما سبق أنّ البيئة التعليمية المنظمة والملائمة تسمح بوضع استراتيجية مناسبة للتعليم، فالمتعلّم يتأثر بهذه البيئة التي قد تدفعه للاجتهاد أكثر أو التكاسل.

س10: ما هي الصعوبات التي تواجه المعلّم في تحديد الاستراتيجية؟

من خلال الأجوبة التي قدّمها المعلمون حول الصعوبات التي تواجههم في تحديد الاستراتيجية المناسبة لسير العملية التعليمية نذكر من بين هذه الصعوبات اختلاف مستوى المتعلمين أو ما يسمى بالبيداغوجيا الفارقية، عدم توفر الوسائل البيداغوجية أو ندرتها وتخلفها مع مواكبة العصر من أجل تطبيق استراتيجية معينة، صعوبة التعامل مع المتعلمين وعدم تفاعلهم مع الاستراتيجية المتبعة من قبل المعلم، كثافة المنهاج التربوي وتنوعه وصعوبته، كثافة عدد المتعلمين في الصف الواحد يشكل صعوبة على المعلم في تحديد استراتيجية تتناسب مع الجميع.

نستنتج مما سبق أن المعلم يواجه صعوبات عدة في تحديد استراتيجية التعليم المناسبة، لذلك يجب عليه ألا يعتمد على استراتيجية واحدة في العملية التعليمية، بل يجب التنويع والاعتماد على عدة استراتيجيات، تتناسب مع مستوى وعدد المتعلمين.

س11: هل يعتمد المعلم على استراتيجية واحدة أو أكثر؟

الجدول (2-6): يمثل نسبة الأساتذة اللذين يعتمدون على استراتيجية واحدة في التعليم أو أكثر من واحدة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
واحدة	0	%0
أكثر من واحدة	20	%100
المجموع	20	%100

الشكل (2-5): دائرة نسبية تمثل نسبة الأساتذة الذين يعتمدون على استراتيجية واحدة في التعليم أو أكثر من واحدة.

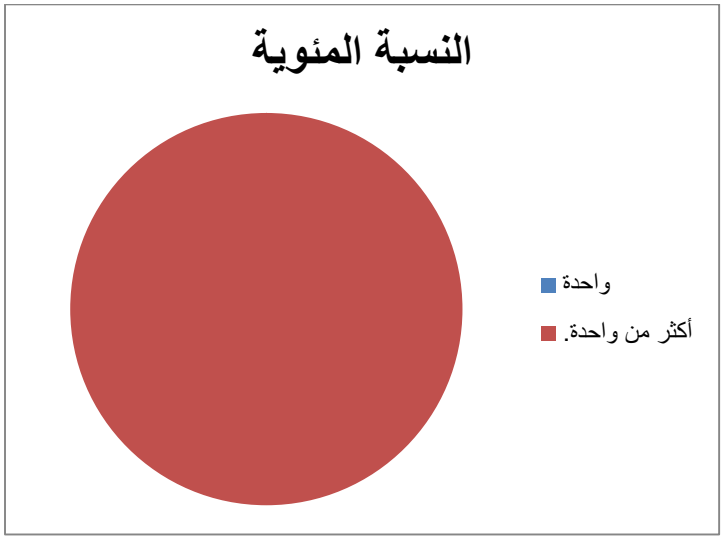

من خلال إحصاء إجابات المعلمين حول هذا السؤال نجد أن النسبة الكلية تعود إلى اعتماد أكثر من استراتيجية واحدة في التعليم وقدرت بنسبة 100% في المقابل انعدمت نسبة المعلمين الذين يعتمدون على استراتيجية واحدة وقدّرت بنسبة 0 %.

ويعود ذلك إلى أنّ المعلمين قبل اختيارهم لاستراتيجية التعليم المناسبة الأخذ بعين الاعتبار مجموعة من المعايير التي لا يمكن اجتيازها، وعلى رأسها الفروقات الفردية بين المتعلمين ونسبة تفاعلهم مع الاستراتيجية المختارة.

نخلص من خلال هذا الإحصاء أنّه يجب التنويع في الاستراتيجيات التعليمية، وعدم إتباع استراتيجية واحدة، وذلك من أجل الوصول إلى الأهداف التربوية المسطرة.

س12: هل مستوى التلاميذ داخل القسم له دور في تحديد طريقة التعليم؟

الجدول (2-7): يمثل نسبة تأثير مستوى التلاميذ داخل القسم في تحديد طريقة التعليم

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	20	%100
لا	0	%0
المجموع	20	%100

الشكل (2-6): دائرة نسبية توضح تأثير مستوى التلاميذ داخل القسم في تحديد طريقة التعليم.

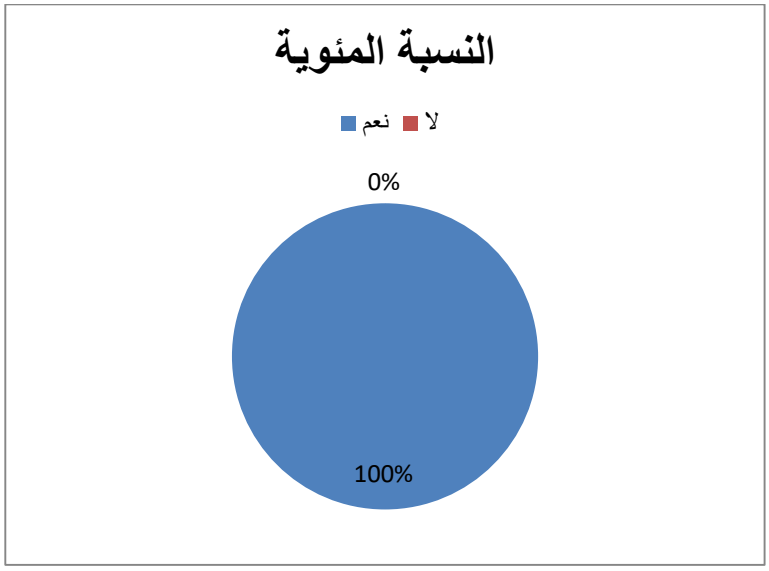

يتضح لنا من خلال النسب الموضحة في الجدول والدائرة النسبية أن نسبة المعلمين المجيبين بنعم على أن مستوى التلاميذ له دور في تحديد طريقة التعليم قدرت بـ 100% مع انعدام نسبة المتعلمين المجيبين بلا" وقدرت ب 0% ويعود ذلك إلى أنّ اختلاف مستوى التلاميذ داخل القسم الواحد، ويعتبر من المعايير المعتمدة في اختيار الاستراتيجية المناسبة للتعلم كما تم ذكره سابقا، فكل تلميذ لديه قدرات فكرية تختلف عن غيره من التلاميذ.

نستنتج من هذه النسبة أن لمستوى التلاميذ داخل القسم دوراً مهما ورئيسا في تحديد طريقة التعليم يجب الأخذ بعين الاعتبار اختلاف المستويات الفكرية ومراعاة الفروقات الفردية.

س13: كيف يتأكّد المتعلّم من أنّ الاستراتيجية المنتقاة هي الأنسب؟

من خلال تحليلنا إجابات المعلمين حول كيفية التأكد من أن الاستراتيجية المنتقاة هي الأنسب، إن ذلك يتضح من خلال تجاوب المتعلمين وتفاعلهم في الحصة عن طريق إجاباتهم عن الأسئلة المطروحة في أثناء الدرس وقدرتهم على حل التدريبات والفروض والاختبارات والواجبات، كما تظهر نتائج نجاح الاستراتيجية المنتقاة في نتائج عملية التقويم والتقييم ونتائجهم المتحصل عليها، وكذلك في تحقيق الكفاءة الختامية والوصول إلى الأهداف المنشودة.

نستنتج من تحليلنا لهذه الإجابات أن كل متعلّم يقوم بانتقاء استراتيجية يتبعها أثناء العملية التعليمية وأنّ هناك مؤشرات تؤكد على نجاح هذه الاستراتيجية المنتقاة وفي حال توفرت هذه المؤشرات يواصل المعلم بهذه الاستراتيجية، أما في حال ضعف هذه المؤشرات أو انعدامها يتوجب على المعلم تغيير هذه الاستراتيجية واستبدالها باستراتيجية تحقق هذه المؤشرات.

س14: ما هي الاستراتيجية الأكثر استخداما عند المعلمين؟

يظهر لنا من خلال إجابات الأساتذة حول الاستراتيجية الأكثر استخداما عند المعلمين، أن المعلمين يعتمدون على استراتيجيات ما وراء المعرفة بمختلف أنواعها ومن بين هذه الاستراتيجيات نذكر: استراتيجية تعلم النشط، واستراتيجية التعلم التعاوني، واستراتيجية الحوار والمناقشة، واستراتيجية المقاربة بالكفاءات، وكانت الاستراتيجية الأكثر استخداما عند المعلمين التي نالت أكبر عدد من الإجابات هي استراتيجية بناء المعنى، التي تقوم على إشراك المتعلم في العملية التعليمية، وتجعله الفاعل داخل القسم والأستاذ ما هو إلّا موجه فقط.

نخلص مما سبق أنّ الاستراتيجية الأكثر استخداما عند المعلمين هي استراتيجية بناء المعنى.

س15: هل طبيعة المادة المدروسة تفرض عليك إتباع استراتيجية معينة؟ كيف ذلك؟

الجدول (2-8): يمثل دور المادة المدروسة في تحديد الاستراتيجية المناسبة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%100
لا	0	%0
المجموع	20	%100

الشكل (2-7): دائرة نسبية تمثل دور المادة المدروسة في تحديد الاستراتيجية المناسبة.

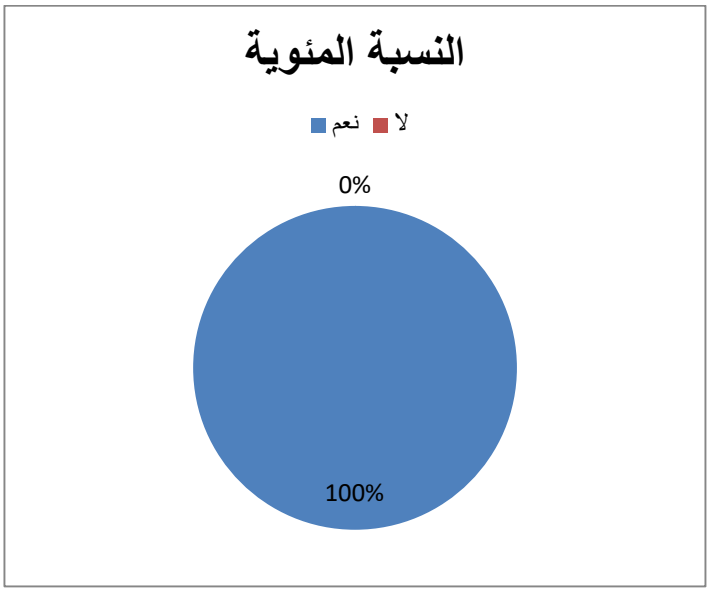

من خلال نتائج الجدول والدائرة النسبية يتضح لنا أنّ نسبة المعلمين المصرحين أن طبيعة المادة تفرض عليهم إتباع استراتيجية معينة قدرت بـ100%، وهي النسبة الكلية في المقابل انعدمت نسبة المعلمين الذين يصرحون عكس ذلك وقدرت نسبتهم بـ0%، ويعود ذلك إلى خصوصية كل مادة علمية أو أدبية، وحسب مضمونها ومدى استيعابها وطريقة تقديمها، فمثلا في اللغة العربية الاستراتيجية المتبعة في فهم المنطوق، تختلف عن الاستراتيجية المتبعة في القراءة وقواعد اللغة، ومادة الاجتماعيات لا تقدم كمادة اللغة العربية.

وخلاصة القول إنّ كل مادة علمية أو أدبية، لها خصوصية تقتضي إتباع استراتيجية معينة تتماشى معها من أجل الوصول إلى الأهداف المسطرة.

س16: هل استراتيجية بناء المعنى استراتيجية مناسبة لنجاح العملية التعليمية؟ علّل؟

الجدول (2-9): يمثل نسبة تأثير استراتيجية بناء المعنى في نجاح العملية التعليمية.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	18	%90
لا	2	%10
المجموع	20	%100

الشكل (2-8): دائرة نسبية تمثل مدى تأثير استراتيجية بناء المعنى في نجاح العملية التعليمية.

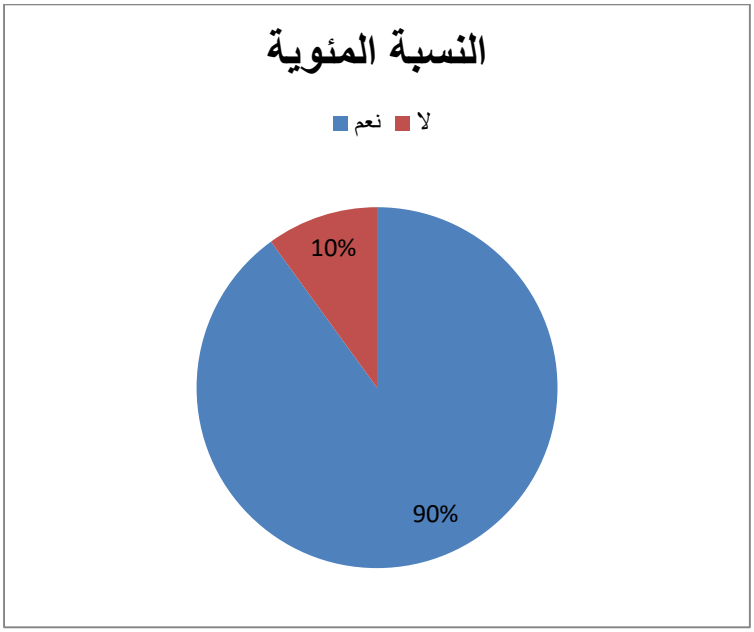

من خلال الإحصاء المجسد في الجدول والدائرة النسبية أعلاه، يظهر لنا أن معظم الأساتذة يقرون بأنّ استراتيجية بناء المعنى هي استراتيجية مناسبة لنجاح العملية التعليمية، ونسبتهم بلغت 90%، ويستدلون على ذلك بأنّ بناء المعنى يؤدي إلى تحسين مهارات اللغة، وتطوير مهارات التفكير، وإطلاق قدرات الإبداع عند المتعلم فتخلق لديه تصورات ذهنية جديدة تمكنه من تخطي الصعوبات وتذليلها فترسخ في ذهنه ليقيس بها أموراً أخرى لأنّ المعاني تبنى لبنة لبنة واحدة واحدة وليس دفعة واحدة.

في المقابل كانت النسبة الأدنى للأساتذة المعارضين لاستراتيجية بناء المعنى بنسبة 10% ويعود سبب ذلك الرفض حسب قولهم أنّ فيها صعوبة كبيرة لتحقيق الكفاءة المرجوة منها وتأخذ وقتا طويلًا في تنفيذها، إضافة إلى أنّه يجب على التلميذ أن يدرك الأشياء المجسدة قبل المعنى وانطلاقا منها يصل إلى المعاني.

نستنتج في الأخير أنّ استراتيجية بناء المعنى استراتيجية مناسبة لنجاح العملية التعليمية وتلقى استعمالا واسعًا من لدن المعلمين، كونها تغير دور المتعلم من متلقي سلبي إلى عنصر فعال في العملية التعليمية.

س17: هل استراتيجية بناء المعنى تلقى تفاعلا من لدن المتعلمين؟

الجدول (2-10): يمثل نسبة تفاعل المتعلمين مع استراتيجية بناء المعنى

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	18	%90
لا	2	%10
المجموع	20	%100

الشكل (2-9): دائرة نسبية تمثل نسبة تفاعل المتعلمين مع استراتيجية بناء المعنى.

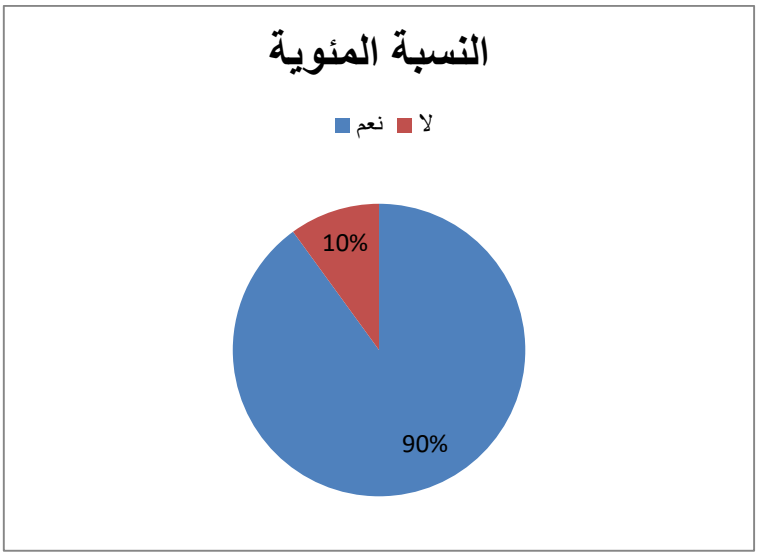

من خلال النسب الموضحة في الجدول والدائرة النسبية يتضح جليًّا أنّ استراتيجية بناء المعنى تلقى تفاعلا من لدن المتعلمين، وذلك بنسبة كبيرة قدرت بـ90%، ورغم ذلك هناك فئة قليلة من المعلمين يرون بأنّ استراتيجية بناء المعنى لا تلقى تفاعلا كبيرًا من لدن المتعلمين وتقدّر نسبتهم بـ10%، وهي نسبة ضعيفة نوعا ما، ويعود ذلك حسب رأيهم أن استراتيجية بناء المعنى يقوم أساسها بالدرجة الأولى على المتعلّم، وتفاعله داخل الحصة، وليس كل المتعلمين يملكون نفس درجة التفاعل أو القابلية له، إضافة إلى الرغبة فمن المتعلمين من يمتلكون قدرات وليس لديهم رغبة في توظيفها.

نستنتج مما سبق أنّ استراتيجية بناء المعنى تلقى تفاعلا إيجابيا من لدن المتعلمين؛ لأنّها تخلق جواً من المتعة والمشاركة العامة في أثناء الدرس، وتجعلهم في تفاعل وانتباه دائم.

س18: كيف تسهم استراتيجية بناء المعنى في تكوين المعنى عند المتعلمين؟

من خلال تحليلنا لأجوبة المعلمين حول مساهمة استراتيجية بناء المعنى في تكوين المعنى عند المتعلمين، نجد أنّ هذه المساهمة تكمن في استخراج المعلومات و المعارف الكامنة في أذهان المتعلمين عن طريق العصف الذهني، ومحاولة تصحيح الخاطئ منها وإكمال الناقص وإضافة معلومات جديدة، ومن ثم ترتيبها وترسيخها في أذهان المتعلمين ويقوم المتعلم لاحقا بتوظيفها عند الحاجة، كما تسهم استراتيجية بناء المعنى في تنمية الفهم الإبداعي، وتمكن المتعلم من تنمية قدراته المعرفية المختلفة، وبناء لغته تدريجيا بالاعتماد على ذاته، وتفتح له المجال بالتعبير والمشاركة في الدرس، حيث يتمكن من بناء المعاني بنفسه وترسيخها في عقله أفضل من إلقاء هذه المعاني جاهزة من قبل المعلم.

نستنتج من تحليلنا لإجابات المعلمين أنّ استراتيجية بناء المعنى تسهم مساهمة إيجابية وفعالة في تكوين المعنى عند المتعلمين من خلال جعل المتعلّم يعتمد على نفسه في تكوين المعارف، مما يجعلها تترسخ في ذهنه بشكل دائم أفضل من تلقيها جاهزة، وفهمه للمعنى يجعله يوظفه لاحقا في حياته اليومية.

س19: هل كان لاستراتيجية بناء المعنى أثر جيد في تحصيل نتائج جيدة عند المتعلمين؟

الجدول (2-11): يمثل نسبة تأثير استراتيجية بناء المعنى في تحصيل نتائج جيدة عند المتعلمين.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	18	%90
لا	2	%10
المجموع	20	%100

الشكل (2-10): دائرة نسبية توضح نسبة تأثير استراتيجية بناء المعنى في تحصيل نتائج جيدة عند المتعلمين.

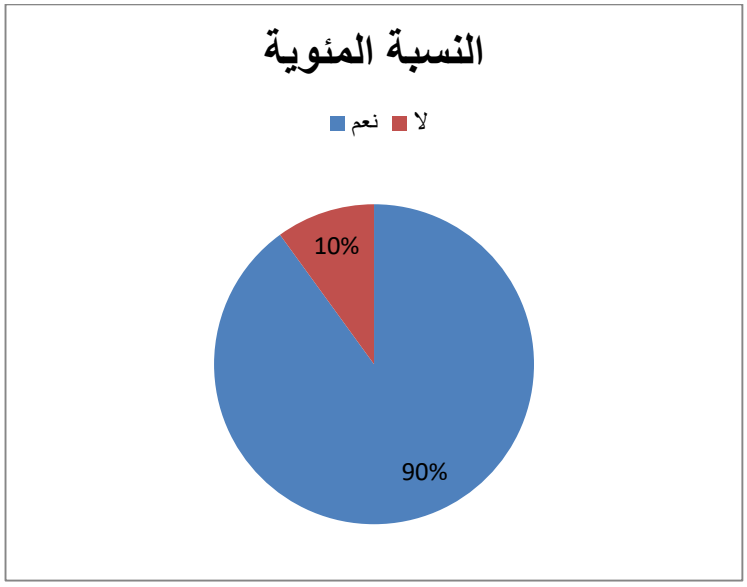

من خلال تحليلنا للنتائج الموضحة في الجدول والدائرة النسبية نجد أنّ نسبة تأثير استراتيجية بناء المعنى في تحصيل نتائج جيدة عند المتعلمين قدّرت بـ 90%، وهي نسبة معتبرة، وذلك يعود إلى ما تمّ ذكره سابقا حول هذه الاستراتيجية، كونها تسمح في تكوين المعنى عند المتعلمين باعتمادهم على أنفسهم وتوظيفه لاحقا في إجاباتهم، التي تنعكس بالنتائج الجيدة فيما بعد.

أمّا نسبة المعلمين الذين أقروا بأنّ استراتيجية بناء المعنى ليس لديها أثر جيد في تحصيل نتائج جيدة عند المتعلمين قدّرت بـ 10%، وهي نسبة ضعيفة يستدلون على ذلك أن هذه الاستراتيجية تلائم المتعلمين الذين لديهم مستوى عال، وكم كبير من المعارف؛ أي لا تتناسب مع جميع المستويات.

نخلص في الأخير أنّ استراتيجية بناء المعنى تؤثر أثراً إيجابيا وجيدا في تحصيل نتائج جيدة عند المتعلمين، تجعلهم يعتمدون على أنفسهم في تكوين المعارف وتحسين مستواهم التعليمي.

س20: ما هو دور المعلم في استراتيجية بناء المعنى؟

من خلال الردود التي تلقيناها من قبل المعلمين حول هذا السؤال اتضح لنا أنّ للمعلّم دوراً إيجابيا وفعّالا في استراتيجية بناء المعنى، وهذا الدور يكمن في إرشاد وتوجيه المتعلمين وتحديد الأخطاء واكتشافها ومعالجة النقائص وتداركها، تذليل الصعاب وتقريب المعلومة وتبسيطها للمتعلمين، تقويم المعلومات وتقييم النتائج، واستخراج المعلومات الموجودة في أذهان المتعلمين وإعادة بنائها بالشكل الصحيح، والشرح والتفصيل والتمثيل لتقريب المعنى عند المتعلّم.

نستنتج مما سبق أن للمعلم دوراً إيجابيا ورئيسا في استراتيجية بناء المعنى، فهو يمثل دور الموجه والمرشد في العملية التعليمية.

س21: متى يكون المتعلم أكثر تفاعلا في العملية التعليمية خلال الطريقة الفردية أو الجماعية؟ وما هي الطريقة الأنسب في رأيك؟

من خلال تحليلنا لأجوبة المعلمين عن هذا السؤال نجد بأن المعلمين يصرحون بأن كلتا الطريقتين ناجحتان في تفاعل المتعلمين، بعض من المعلمين يرون أن الطريقة الجماعية هي الأكثر نجاحا في تفاعل المتعلمين، وبرروا ذلك في أن المتعلم يكون أكثر تفاعلا من خلال الطريقة الجماعية؛ لأنّها تشجع وتحفز بعض التلاميذ الذين يميلون إلى الانطواء، ولا يحبذون المشاركة، ويكتفون بالصمت، وتخلق جواً من المشاركة العامة والفعالة، التي تحدث نوعا من التنافس والحيوية بين المتعلمين، بالمقابل هناك فئة من المعلمين يرون بأن الطريقة الفردية هي الأفضل لأنّها تجعل المتعلّم يعتمد على نفسه، في حين الطريقة الجماعية تعلم الكسل وتجعل المتعلم الضعيف يعتمد على غيره ولا يبالي، وهذا يؤدي إلى الفشل على عكس الفردية التي تنمي فيه الثقة بالنفس والمثابرة والاجتهاد أكثر، وتؤدي إلى اكتشاف مواهب وميول المتعلّم.

نستنتج من خلال التحليل السابق أن المعلمين يعتمدون على كلتا الطريقتين في التعليم ويوظفون الطريقة الأنسب حسب المواد العلمية، أي هناك من المواد ما تحتاج إلى الطريقة الفردية، وهناك ما تحتاج إلى الطريقة الجماعية، لكن تبقى الطريقة الفردية هي الأنسب في رأينا لأنّها تضع المتعلّم أما الأمر الواقع وتجعله يعتمد على نفسه وتنمي ثقته بنفسه وتصقل شخصيته.

س22: كيف يتم بناء المعاني والمعارف عند المتعلمين؟

يتبيّن لنا من خلال إجابات المعلمين أن بناء المعاني والمعارف عند المتعلمين يتم من خلال البحث والتقصي والتقييم والتقويم المستمر، وإشراك المتعلم في العملية التعليمية وتنوع الأفكار في الفصل الدراسي، والاعتماد على المعارف السابقة وتوظيفها في تكوين معارف جديدة، والتحضير الجيّد للدروس والمواظبة على الحضور في المدرسة والانتباه داخل الحصة والمطالعة عن طريق قراءة القصص والكتب ليتزود بمعان ومعارف جديدة، وإتباع المعلم استراتيجية الحوار والمناقشة، وكذلك تكليف المتعلّم بأداء مهمات معينة.

نستنتج في الأخير أن بناء المعاني والمعارف عند المتعلمين لا يتم دفعة واحدة بل يكون تدريجيا من عدة مصادر وبعدة طرق وخطوات.

س23: كيف تساعد الوسائل التعليمية والأنشطة التعليمية في اكتساب المعارف عند المتعلمين؟

يظهر لنا من خلال أجوبة المعلمين أن الوسائل التعليمية والأنشطة التعليمية تسهم بشكل كبير وفعال في اكتساب المعارف عند المتعلمين، وتسهيل العملية التعليمية واستدلوا على ذلك بالوسائل التعليمية بأنواعها المختلفة: الفيديوهات، والأجهزة السمعية البصرية، وأجهزة الإعلام الآلي، والصورة الرقمية، والصور، والكتاب المدرسي... تسهم في تجسيد وتبسيط المعارف والمعلومات وتجعلها تترسخ في ذهن المتعلم، وتقرب المحتوى وتوصله إلى المتلقي في ظرف وجيز وتسهل عملية الفهم، وتقضي على الانطوائية التعليمية وتحفزه وتزرع الرغبة في التعليم

وتذلل الصعاب عنده فيكتسب معلومات جديدة، و تعتبر وسائل إيضاح، تزيد الفهم وتجسد المعلومات على أرض الواقع ، تزيد من وضوح المعارف والمعلومات وتثبتها في ذهن المتعلّم أي أنّه يتعلّم بأشياء ملموسة عن طريق الممارسة والأداء، كما تسهم الوسائل التعليمية التكنولوجية بصفة خاصة في اكتساب المعارف عند المتعلمين عن طريق مسايرة تلميذ اليوم المولع بالتكنولوجيا، التي تزيد من دافعيته وتجذب انتباهه وتوفر الوقت والجهد عنده.

أمّا بالنسبة للأنشطة التعليمية فلها دور فعال أيضا في اكتساب المعارف وذلك من خلال:

- اختبار المتعلّم لنفسه ومدى استيعابه للمعلومات واكتسابه للمعارف.
- ترسيخ المعلومات في ذهنه وتعلم كيفية توظيفها في حل المشكلات التي تواجهه.
- اكتساب معلومات جديدة مع كل نشاط تعليمي.
- تعلمه مهارة الاعتماد على نفسه في حل المشكلات.
- اكتشاف النقائص والفجوات المعرفية ومعالجتها.

نستنتج من خلال ما سبق أن الوسائل التعليمية بأنواعها، والأنشطة التعليمية تسهم بشكل كبير وفعال في نجاح العملية التعليمية، واكتساب المتعلمين لمعارف جديدة، فكلّما تنوعت الأنشطة والوسائل التعليمية، تنوعت المعارف وتجددت.

س24: كيف تبنى اللغة عند المتعلّم؟

تبنى اللغة عند المتعلّم من خلال أجوبة المتعلمين بواسطة مجموعة من العوامل والتي أهمها: الممارسة والتواصل بواسطة اللغة باستخدام مهارات التواصل (الاستماع، التحدث...)، المطالعة، والاستماع إلى أنشطة خاصة باللغة المراد تعلمها، كما تبنى اللغة أيضا عند المتعلم بمساعدة من المعلّم من خلال عملية بنائية ومستمرة، يقوم فيها المتعلم بتنظيم تراكيبه المعرفية وتعديلها عن طريق المشافهة في أثناء سير الدرس أو التعبير، وتوظيف ما تعلمه من مصطلحات جديدة في وضعيات إدماجية.

نخلص في الأخير إلى أن اللغة تبنى مثل المجسمات من عدد قليل إلى عدد أكبر من المعارف والكلمات، ومن البسيط إلى المعقد واعتماد الكلمات المستعملة وترك الكلمات المهمة.

س25: ما هي الخطوات التي يتبعها المعلم لبناء لغة سليمة عند المتعلمين؟

يتبع المعلم لبناء لغة سليمة عند المتعلمين مجموعة من الخطوات التي تتمثل في:

- الحديث باللغة الفصحى وتجنب العامية، وإجباره على الحديث بها، والتركيز على القواعد النحوية والتطبيق الجيد لها.
- التركيز على فهم المنطوق.
- القراءة المعبرة للنصوص خاصة الشعرية أو الحوارية، وإظهار التفاعل عند قراءتها.
- تصويب الخطأ عند وجوده، وتقويم الحروف عند المتعلّم، واحترام مخارج الحروف.
- التعبير الشفوي من خلال إعطاء فرص للمتعلمين للحوار، والتعبير عن أرائهم.

نستنتج من خلال تحليلنا لهذه الأجوبة أن اللغة السليمة عند المتعلمين تبنى تدريجيا وبمراعاة مجموعة من الخطوات يشترك في تطبيقها المعلم والمتعلّم معًا.

س26: كيف يكتسب المتعلم ثراءً لغوياً؟

من خلال أجوبة المعلمين نجد أن المتعلم يكتسب ثراء لغويا عن طريق: المطالعة المستمرة، وممارسة ما تعلمه من مفردات جديدة في حياته وتعابيره، ليرسخها ويطورها عبر المراحل التعليمية التي يمر بها، الاستماع للغة والتدرب على كتابتها وممارسة الحوار خاصة مع المعلم، لاكتساب كلمات جديدة، تضاف لرصيده اللغوي والفكري، حفظ القرآن الكريم لأنّه غني بالمفردات.

نخلص في الأخير إلى أنّه هناك مصادر يستطيع من خلالها المتعلّم إثراء رصيده اللغوي وأهمها المطالعة وممارسة اللغة شفويًّا وكتابيًّا ممارسة سليمة.

س27: هل يسبب الشرح بالعامية في أثناء العملية التعليمية خللًا في بناء لغة سليمة وخالية من الأخطاء عند المتعلمين؟ علل؟

الجدول (2-12): يمثل نسبة الأساتذة المؤيدين والمعارضين لفكرة استخدام اللغة العامية في أثناء العملية التعليمية.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	18	%90
لا	2	%10
المجموع	20	%100

الشكل (2-11): دائرة نسبية تمثل نسبة الأساتذة المؤيدين والمعارضين لفكرة استخدام اللغة العامية في أثناء العملية التعليمية.

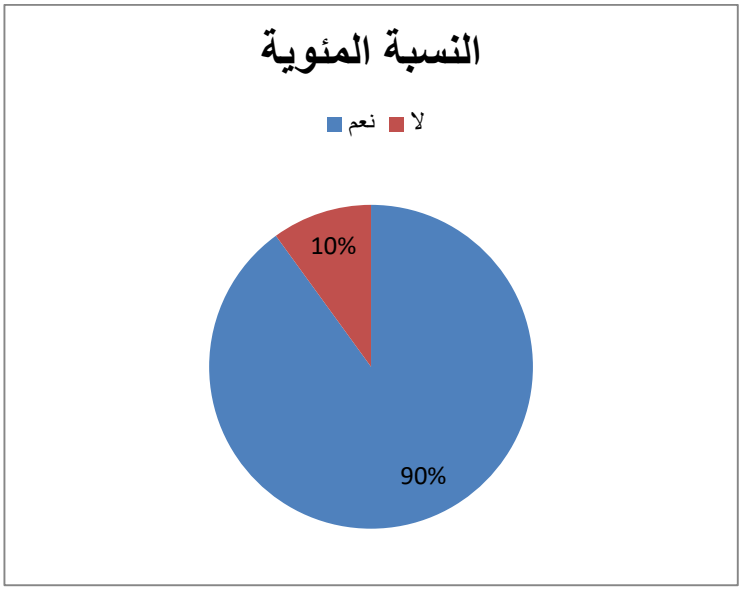

يتضح لنا من خلال النسب الموضحة في الجدول والدائرة النسبية أن نسبة الأساتذة المعارضين لفكرة استخدام اللغة العامية في العملية التعليمية قد بلغت 90%، وهي نسبة معتبرة، وكان سبب رفضهم لها هو أنّ المتعلّم يحاكي أستاذه، وعليه سيقع في مطبات العامية ويوظفها في إنتاجاته ويضعف استعماله للفصحى، إضافة إلى أن المتعلم يستعمل اللغة الفصحى داخل جدران القسم، وإن أهملت لن يتعلم اللغة السليمة إطلاقا، وفي المقابل نسبة الأساتذة المؤيدين لاستخدام اللغة العامية داخل الصف كانت نسبته ضعيفة قدرت بـ 10%

واستدلوا على رأيهم بأنّ اللغة العامية تسهل أحيانا اكتساب المعلومة بشكل أسرع وأيسر، وأن ببعض كلماتها تفتح مغاليق الفهم لديه.

نستنتج أن الشرح باللغة العامية في أثناء العملية التعليمية يسبب خللًا في بناء لغة سليمة وخالية من الأخطاء، ولكن هذا لا يمنع من الاستعانة بها أحيانا لإزالة الغموض عن بعض الكلمات المبهمة.

الخاتمة

الخاتمة:

نخلص في خاتمة بحثنا هذا الذي انطلقنا فيه من الدراسة النظرية التي تضمنت الإطار المفاهيمي لاستراتيجية بناء المعنى، وكذا من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا من خلالها بدراسة أثر استراتيجية بناء المعنى في البناء المعرفي واللغوي لدى متعلّمي الطور المتوسط، فتوصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

– إنّ الاستراتيجيات التعليمية التي يتبناها المعلم في أثناء تقديم الدرس لها أهمية كبيرة في العملية التعليمية، وتعتبر وسيلة اتصال بين المعلّم والمتعلم، ومن خلالها يستطيع المتعلّم أن يوظف قدراته العقلية ومكتسباته المعرفية، فنجاح استراتيجية التعليم يعني نجاح العملية التعليمية.

– لما كان لاستراتيجية التعليم الأثر البالغ في العملية التعليمية وجب اختيارها بعناية وانتقاء الاستراتيجية المناسبة التي تحقق الأهداف التربوية المنشودة، ومن هذه الاستراتيجيات نذكر "استراتيجية بناء المعنى" وهي من استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تجعل من المتعلّم العنصر الأساسي وتشركه في العملية التعليمية، ويستطيع من خلالها تنمية مهاراته، والاعتماد على نفسه وخلق الدافعية والحماس عند التعلّم والبحث والتقصّي.

– يحتاج المتعلم في بناء تعلماته إلى منهجية محكمة ومضبوطة وتساعده استراتيجية بناء المعنى في ذلك، فهي تسهم في البناء المعرفي واللغوي عنده من خلال: بناء تعلّماته بنفسه وتوظيف مكتسباته القبلية، وربطها بمعارفه الجديدة، ما يجعلها تترسخ في ذهنه ويوظفها في حل المشكلات التعليمية التي تواجهه، وتساعده في بناء لغته من خلال: المطالعة المستمرة وإشراكه في العملية التعليمية عن طريق الحوار والمناقشة مع المعلّم.

– من خلال نتائج الاستبيان تبين لنا أن استراتيجية بناء المعنى قد لقيت استعمالا واسعا من لدن المعلمين الذين يرون بأنها استراتيجية ناجحة ومناسبة في العملية التعليمية، وتسهم في تحقيق نتائج جيدة عند المتعلمين.

– يسهم في نجاح استراتيجية بناء المعنى استراتيجيات أخرى مساعدة لها، أهمها: استراتيجية المناقشة، واستراتيجية العصف الذهني، واستراتيجية التعلم التعاوني... تتظافر هذه الاستراتيجيات من أجل تحقيق عملية تعليمية ناجحة.

من خلال النتائج المتوصل إليها سابقا نقترح مجموعة من التوصيات أهمها:

– إن نجاح العملية التعليمية يرتكز بالدرجة الأولى على انتقاء الاستراتيجية المناسبة وفق معايير معينة يعتمدها المعلم، الأمر الذي يحيلنا على ضرورة الاهتمام باستراتيجيات التعليم واختيار المناسب منها بعناية.

– استراتيجية بناء المعنى من الاستراتيجيات الحديثة التي جاءت نتيجة التطور الحاصل في قطاع التربية والتعليم، لها أثر إيجابي وفعال في نجاح العملية التعليمية، ونظرا لأهميتها البالغة والمذكورة سابقا نحن نُنددُ باستعمالها وندعو إلى اعتمادها من طرف المعلمين.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة العليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بو صوف

الكلية: الآداب واللغات **السنة:** الثانية ماستر

القسم: اللغة العربية وآدابها **التخصص:** لسانيات تطبيقية

عنوان الدراسة

استراتيجية بناء المعنى وأثرها في البناء اللغوي والمعرفي لدى متعلمي الطور المتوسط السنة الثانية متوسط – أنموذجا –

من إعداد الطلبة: **تحت إشراف الأستاذ:**

سايب زينب الدكتور سليم عواريب

كحالة إلهام

أستاذي الفاضل – أستاذتي الفاضلة

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي صممت من أجل جمع المعلومات اللازمة للدراسة الميدانية في إطار إنجاز مذكرة موسومة بـ استراتيجية بناء المعنى وأثرها في البناء اللغوي والمعرفي لدى متعلمي الطور المتوسط – السنة الثانية متوسط أنموذجا– لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات تطبيقية موجهة لعينة من معلمي المرحلة المتوسطة لولاية ميلة ونشكركم سلفا على مساندتكم ومجهوداتكم لاستكمال هذه الدراسة، كما أحيطكم علما أن إجابتكم ستستخدم لغايات ومقاصد علمية في سرية تامة وأخيرا تقبلوا منا فائق عبارات التقدير والاحترام وشكرا.

الموسم الجامعي: 2023/2022

ضع علامة (×) أمام الخانة المناسبة:

المحور الأول: البيانات الشخصية الخاصة بالمعلم

1. **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐
2. **السن:** اقل من 30 سنة ☐ أكبر من 30 سنة ☐
3. **المؤهل العلمي:** ليسانس ☐ ماستر ☐ خريج مدرسة عليا ☐ مؤهل آخر ☐
4. **عدد سنوات الخبرة:** اقل من 5 سنوات ☐ من 5 سنوات إلى 10 سنوات ☐
   من 10 سنوات فما فوق ☐

المحور الثاني: أسئلة خاصة بموضوع الدراسة

1. هل برنامج المنظومة التربوية يتناسب مع قدرات المتعلمين؟
   نعم ☐ لا ☐
2. كيف يتعامل المعلّم مع كثافة المنهاج التربوي مقارنة مع الحجم الساعي المخصص؟

.....

.....

3. هل مدة الحصة كافية لسير الدرس وبناء الفهم عند المتعلمين؟
   ☐ نعم ☐ لا
4. ما سبب تدني المستوى الدراسي في الطور المتوسط؟

.....

.....

5. ما هي أولى الخطوات التي يتبعها المعلم قبل الشروع في العملية التعليمية؟

.....

.....

6. كيف يتعامل المعلم مع متعلم لديه قدرات وليست لديه رغبة في التعلم؟

.....

.....

7. ما هو دور التقويم والتقييم في نجاح العملية التعليمية؟

.....

.....

8. كيف يتم اختيار الاستراتيجية المناسبة للتعليم، وما هي المعايير المعتمدة؟

.....

.....

9. كيف تكون لبيئة التعلم دور في وضع استراتيجية التعلم؟

.....

.....

10. ما هي الصعوبات التي تواجه المعلم في تحديد الاستراتيجية؟

.....

.....

11. هل يعتمد المعلم على استراتيجية واحدة أو أكثر؟

واحدة ☐ أكثر من واحدة ☐

12. هل مستوى التلاميذ داخل القسم له دور في تحديد طريقة التعليم؟

نعم ☐ لا ☐

13. كيف يتأكد المعلم من أن الاستراتيجية المنتقاة هي الأنسب؟

.....

.....

14. ما هي الاستراتيجية الأكثر استخداما عند المعلمين؟

.....

.....

15. هل طبيعة المادة المدروسة تفرض عليك إتباع استراتيجية معينة؟ كيف ذلك؟

نعم ☐ لا ☐

.....

16. هل استراتيجية بناء المعنى استراتيجية مناسبة لنجاح العملية التعليمية؟ علل؟

نعم ☐ لا ☐

.....

17. هل استراتيجية بناء المعنى تلقى تفاعلا من لدن المتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐

18. كيف تسهم استراتيجية بناء المعنى في تكوين المعنى عند المتعلمين؟

.....

.....

19. هل كان لاستراتيجية بناء المعنى أثر جيد في تحصيل نتائج جيدة عند المتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐

20. ما هو دور المعلم في استراتيجية بناء المعنى؟

.....

.....

21. متى يكون المتعلم أكثر تفاعلا في العملية التعليمية من خلال الطريقة الفردية أم الجماعية؟ وما هي الطريقة الأنسب في رأيك؟

.....

.....

22. كيف يتم بناء المعاني والمعارف عند المتعلمين؟

.....

.....

23. كيف تساعد الوسائل التعليمية والأنشطة التعليمية في اكتساب المعارف عند المتعلمين؟

.....

.....

24. كيف تبنى اللغة عند المتعلم؟

.....

.....

25. ما هي الخطوات التي يتبعها المعلم لبناء لغة سليمة عند المتعلمين؟

.....

.....

26. كيف يكتسب المتعلم ثراء لغويا؟

.....

.....

27. هل يسبب الشرح باللغة العامية في أثناء العملية التعليمية خللا في بناء لغة سليمة وخالية من الأخطاء عند المتعلمين؟ علل؟

نعم ☐ لا ☐

.....

République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

ntre Universitaire
lhafid Boussouf Mila

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

titut des lettres et des langues

معهد الآداب واللغات

031 45 00 41
031 45 00 40

www.centre-univ-mila.dz

مراسلة رقم: ..... /م أ ل /2023

ميلة في: 2023/05/08

إلى السيد المحترم(ة)/مدير (ة) مؤسسة:
ابن عميرة عمار
- ميلة -

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطالبة/

01- ساسي زينب ..... رقم التسجيل 177173407870

02- كحالة العام ..... رقم التسجيل 171734071260

03- ..... رقم التسجيل .....

المسجلة بالسنة: 2022/2023 شعبة: دراسات لغوية

تخصص: لسانيات تطبيقية

خلال السنة الجامعية: 2023/2022.

نوع الدراسة: ميدانية

مدة التربص: 15 يوم

وإننا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

رئيس القسم

رئيس قسم اللغة والأدب العربي
بالنيابة
الدكتور: محمد قشي

مؤسسة بن عميرة عمار
المدير
ميلة
حسني ليلى روضة

République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire
delhafid Boussouf Mila

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

Institut des lettres et des langues

معهد الآداب واللغات

031 45 00 41
031 45 00 40

www.centre-univ-mila.dz

مراسلة رقم: ..... /م أ ل/2023

ميلة في: 28/03/2023

إلى السيد المحترم(ة)/مدير (ة) متوسطة الأمير عبد القادر ميلة

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطالبة/

01- ..... رقم التسجيل .....

02- ..... رقم التسجيل .....

03- ..... رقم التسجيل .....

المسجلة بالسنة: ..... شعبة: .....

تخصص: .....

خلال السنة الجامعية: 2023/2022.

نوع الدراسة: ميدانية

مدة التربص: ..... يوم.....

وإننا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

رئيس القسم

المدير

re Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF – MILA
P 26 RP Mila 43000 Algérie
31 45 0040 031 45 00 41

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة
ص.ب رقم 26.RP ميلة 43000 الجزائر
031 45 0040 031 45 00 41

République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire
delhafid Boussouf Mila

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

Institut des lettres et des langues

معهد الآداب واللغات

031 45 00 41
031 45 00 40

www.centre-univ-mila.dz

مراسلة رقم: ..... م أ ل /2023

ميلة في: 2023/05/08

إلى السيد المحترم(ة)/مدير (ة) مؤسسة: متوسطة البشير الإبراهيمي - ميلة -

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطالبة/

01- سايب زينب ..... رقم التسجيل 171734078780

02- كحالة إلهام ..... رقم التسجيل 171734071250

03- ..... رقم التسجيل .....

المسجلة بالسنة: 2022/2023 شعبة: دراسات لغوية

تخصص: لسانيات تطبيقية

خلال السنة الجامعية: 2023/2022.

نوع الدراسة: ميدانية

مدة التربص: 15 يوم

وإننا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

2023 ماي 08

رئيس القسم

قسم اللغة والأدب العربي
رئيس قسم اللغة والأدب العربي
بالنيابة
الدكتور: محمد قشي

المدير
محمد إلياس حساني

Centre Universitaire Abdelhafid BOUSSOUF – MILA
BP 26 RP Mila 43000 Algérie
031 45 0040 031 45 00 41

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة
ص.ب رقم 26.RP ميلة 43000 الجزائر
031 45 0040 031 45 00 41

République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Centre Universitaire
delhafid Boussouf Mila

المركز الجامعي
عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

Institut des lettres et des langues

معهد الآداب واللغات

031 45 00 41
031 45 00 40

www.centre-univ-mila.dz

مراسلة رقم: ..... م أ ل /2023

ميلة في 2023/05/08

إلى السيد المحترم(ة)/مدير (ة) متوسطة .....
ب طبال يمونة
- ميلة -

الموضوع: طلب إجراء تربص قصير المدى بغرض جمع البيانات العلمية.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص بمؤسستكم للطالبة/

01- ..سايب وئام..... رقم التسجيل.....17173407.8780..

02- ..كحالة الهام..... رقم التسجيل.....17173407.1250..

03- ..... رقم التسجيل.....

المسجلة بالسنة: ..الثانية ماستر... شعبة: ..دراسات لغوية.

تخصص: ..لسانيات تطبيقية..

خلال السنة الجامعية: 2023/2022.

نوع الدراسة: ميدانية

مدة التربص: ..15 يوم.....

وإننا لواثقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة .

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

السلام يوم 09 / 05 / 2023

رئيس القسم

قسم اللغة والأدب العربي
والنيابة
الدكتور: محمد قشي

متوسطة الشهيد ب طبال يمونة
المدير
ميلة

مديـر المتوسطة
ل. مطمـط

قائمة المصادر
والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1-الكتب:

1. إبراهيم مصطفى، المعاني، دار الظاهرية للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2017م.
2. الجرجاني علي محمد الشريف، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، 1985.
3. حسن شحاتة، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، مركز الإسكندرية، مصر، ط1، 2003.
4. خضير عباس جري، طرق التدريس العامة، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، بغداد، ط1، 2018م.
5. خليل ابراهيم بشير وآخرون، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م.
6. روبير بلاشنيه، تر حسن عبد الحميدّ، نظرية المعرفة العلامية، جامعة الكويت، مطبوعات الجامعة، الكويت، د.ط، 1986.
7. زكريا إسماعيل، طرق تدريس مواد اللغة العربية، جامعة المدينة العلمية، ماليزيا، د.ط، 2011 م.
8. زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية والتربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين، ط2، 2010م.
9. زيد سليمان العدوان، أحمد عيسى داود، النظريّة البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، ط1، 2016م.
10. شاهر أبو شريخ، استراتيجيات التدريس، المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008م.
11. عايش محمود زيتون، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 2007م.
12. عبد الحميد بن عبد الحميد حكيم، نظام التعليم وسياسته، الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط1، 2012.

13. عبد الحميد حسن شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بديتهور، جامعة الاسكندرية، مصر، د ط، 2010م.
14. عبد السلام المسيدي، الأسلوبية والأسلوب، دار العربية للكتب، الاسكندرية، ط3، 2008م.
15. عبد العظيم صبري عبد العظيم، استراتيجيات وطرق التدريس العامة والالكترونية والمجموعة العربية للتدريس والنشر، مصر، ط1، 2015م.
16. عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2001م.
17. عبد الله بن خميس أمبوسعيدي، هدى بني علي الحوسنية، استراتيجية التعلّم النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2015م.
18. عفاف عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، ط1، 2014م.
19. علي بن محمد الجمعة، مدخل إلى علم الإحصاء مصر، د.ط، 2007م.
20. فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الاسلامية، طرابلس، د.ط، 2017م.
21. فراس محمد السليتي، استراتيجيات التعلّم والتعليم، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2008م.
22. محسن علي عطية، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م.
23. محمد رضا البغدادي، التعلم التعاوني، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 2005م.
24. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، اليمن، ط3، 2019م.
25. محمد علي الحولي، علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن،د ط، 2001م.
26. محمود السيد أبو النبيل، الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د ط، 1987م.

27. مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبو بكر، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الإعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2008م.
28. منال أحمد البارودي، العصف الذهني وفن صناعة الأفكار، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط1، 2015م.

2- المعاجم:

1. ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، دار الحديث، مصر، ط4، 2008م.
2. الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، لبنان، دط، 2017م.
3. رجب عبد الجواد إبراهيم، معجم المصطلحات الإسلامية في المصباح المخير، دار، الأدب العربية، القاهرة، ط1، 2002م.
4. الطاهر أحمد الزاوي، مختار القاموس، الدار العربية للكتاب، السعودية، د ط.
5. الفيروز أبادي مجد الدين بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، المجلد1، 2008م.
6. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الثروة الدولية، القاهرة، ط1، 2005م.
7. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، المجلد 4، 2016م.

3- المجلات والدوريات:

1. رمضان مصباح عبد القوي مصباح، مجلّة العلوم التربوية والنفسية، أثر استخدام استراتيجية المناقشة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس القراءة لدى طلاب الصف الأول للثانوي العام، العدد 11، الجزء الأول، كلية التربية، جامعة الفيوم، مصر.
2. زمزم عبد الحكيم متولي، محمد علي أحمد شحات، المجلة التربوية وأثر تدريس العلوم باستخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في التحصيل المعرفي وتنمية الدافع الإنجاز لدى تلاميذ الصف الأول إعدادي، العدد 61، ماي 2019م، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.
3. شرفاوي الحاج عبوة، طبيعة تكوين البنيات المعرفية للمتعلم ومدى تجانس مستوياتها، مجلة التنمية البشرية، العدد 10، قسم علم النّفس، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة بشار، الجزائر، 10 مارس 2018م.

4. شيماء محمد أبو شعيشع علي، فاعلية استراتيجية بناء المعنى في تنمية مهارات التفكير التوليدي لدى تلاميذ الصف الأول، إعدادي في مادة الدراسات الاجتماعية، العدد 117، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، جانفي 2022م.

4- المذكرات والأطاريح:

1. صبا نديم محمد، أثر استخدام استراتيجية بناء المعنى في تنمية مهارات التفكير الناقد والمثابرة في مادة العلوم لدى التلاميذ الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير، تخصص أدب، قسم تربية الطفل، جامعة تشرين، دمشق، دفعة 2016م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
إهداء	
مُقَدَمَة.....	أ-د
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة	3-32
أولا: استراتيجية التعليم.....	6
1- مفهوم الاستراتيجية.....	6
1-1- لغة.....	6
1-2- اصطلاحا.....	7
2- مفهوم الطريقة.....	7
2-1- لغة.....	7
2-2- اصطلاحا.....	8
3- مفهوم الأسلوب.....	8
3-1- لغة.....	8
3-2- اصطلاحا.....	9
4- الفرق بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب.....	10
5- مفهوم التعليم.....	12
5-1- لغة.....	12
5-2- اصطلاحا.....	12
6- مفهوم استراتيجية التعليم.....	13
7- مفهوم البناء المعرفي.....	14

8- مفهوم البناء اللغوي.....	15
ثانيا: استراتيجية بناء المعنى.....	16
1- مفهوم البناء.....	16
1-1- لغة.....	16
1-2- اصطلاحا.....	16
3- مفهوم المعنى.....	17
2-1- لغة.....	17
2-3- اصطلاحا..... .	18
3- مفهوم استراتيجية بناء المعنى.....	19
4- مراحل استراتيجية بناء المعنى.....	21
5- خطوات استراتيجية بناء المعنى.....	22
6- الاستراتيجيات المساعدة لاستراتيجية بناء المعنى.....	24
7- أثر استراتيجية بناء المعنى في البناء المعرفي واللغوي.....	30
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لاستراتيجية بناء المعنى عند متعلمي السنة الثانية متوسط	61-34
أولا: التعريف بالمؤسسات.....	34
1- معلومات عامة حول المؤسسات.....	34
2- تعريف المرحلة المتوسطة.....	34
ثانيا: تحليل الاستبيان.....	35
1- تعريف الاستبيان.....	35
2- منهجية الدراسة وإجراءاتها.....	35

3- أدوات البحث وتقنياته.....	36
3-1- المنهج الوصفي.....	36
3-2- المنهج الإحصائي.....	36
4- حدود الدراسة الميدانية.....	37
4-1- الحدود الزمنية.....	37
4-2- الحدود الجغرافية.....	37
4-3- الحدود البشرية.....	37
5- نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها.....	37
5-1- تحليل البيانات الشخصية الخاصة بالمعلمين.....	37
5-2- تحليل الأسئلة الخاصة بموضوع الدراسة.....	40
خاتمة.....	63
الملاحق.....	66
قائمة المصادر والمراجع.....	76
فهرس الموضوعات.....	81
الملخص	

الملخص

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرّف على أهمية استراتيجية بناء المعنى وأثرها في بناء تعلّمات متعلّم الطور المتوسط المعرفية واللغوية ولتحقيق هذا الهدف تمّ تحديد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الاتي:

استراتيجية بناء المعنى وأثرها في البناء المعرفي واللغوي لدى متعلمي الطور المتوسط– السنة الثانية متوسط أ نموذجا–

ولمعالجة هذه المشكلة اعتمدنا على خطة مكونة من مقَدّمة كمدخل لموضوع الدراسة، ثم يليها فصلين، الفصل الأول معنون ب: الإطار المفاهيمي لدراسة تتضمن جزئين، الجزء الأول عنوانه استراتيجية التعليم، واندرج تحته ثمانية عناصر أهمها: مفهوم الاستراتيجية، ومفهوم استراتيجية التعليم، ومفهوم البناء المعرفي واللغوي، والجزء الثاني موسوم باستراتيجية بناء المعنى، واندرج تحته سبعة عناصر أهمها: مفهوم استراتيجية بناء المعنى، والاستراتيجيات المساعدة لها، وأثرها في البناء المعرفي واللغوي.

اما الفصل الثاني معنون ب: الدراسة الميدانية لاستراتيجية بناء المعنى عند متعلمي السنة الثانية متوسط، كان عبارة عن استبيان تضمن مجموعة من الأسئلة مقدّمة لأساتذة اللغة العربية في الطور المتوسط، وتحليل نتائج هذا الإستبيان، وخاتمة تضمنت نتائج هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية:

– استراتيجيات التعليم، استراتيجية بناء المعنى، البناء المعرفي، البناء اللغوي.

Summary:

This research aims to identify the importance of the meaning-building strategy and its impact on building the cognitive and linguistic learning of the intermediate stage learner. To achieve this goal, the research problem was identified with the following main question:

The meaning-building strategy and its impact on the cognitive and linguistic structure of intermediate stage learners - the second year average A model –

In order to address this problem, we relied on a plan consisting of an introduction as an introduction to the subject of the study, and then followed by two chapters. The first chapter is entitled: The conceptual framework for a study that includes two parts. And the linguistic, and the second part is tagged with the meaning-building strategy, and seven elements are included under it, the most important of which are : the concept of the meaning-building strategy, the auxiliary strategies for it, and its impact on cognitive and linguistic construction.

As for the second chapter, it is entitled: The field study of the meaning-building strategy for second-year intermediate learners.

keywords:

Teaching strategies, meaning building strategy, cognitive construction, linguistic construction.